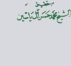


تأليف

ابو نصر الفارابي

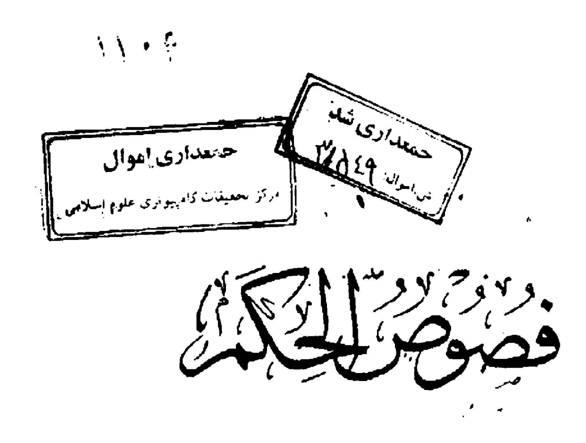
٢٦٠ - ٣٣٩ هـ







انتشارات بيدار



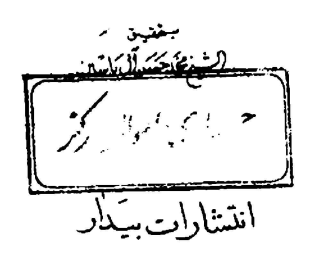
فصوص الحكم

تأليف

ابو نصر الفارابي

٢٦٠ - ٣٣٩ هـ





بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

انتشارات بيدار

الكتاب	فصوص الحكم
المؤلّف	أبي نصر الفارابي
المحقّق	محمد حسن آل ياسين
الطبعة الاولى	بغداد ـ ١٣٩٦ هـ ـ مطبعة المعارف
الطبعة الثانية	قم ـ ١٤٠٥ هـ
المطبعة	مطبعة أمير
الناشر	انتشارات بيدار
عدد المطبوع	١٠٠٠

فهرست مطالب الكتاب


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

- ١ -

الفارابي - كما يعلم المعنيّون - فيلسوف اسلامي بعيد الغور ، وعالم نيقد لا يشق له غبار ، ومفكّر مبدع نافذ البصيرة . عاش ومات قبل ما يزيد على ألف من السنين ، ولكنّ كتبه وآراءه العلمية والفلسفية مازالت محل اهتمام العلماء وذوي الخبرة حتى اليوم ، وستبقى كذلك الى ما بعد اليوم ، في شتى أصقاع عالمنا الفسيح ؛ من أدنى شرقه الى أقصى غربه .

وقد أثارت مناسبة ذكراه الألفية مزيداً من الاهتمام بأمره والاشادة بذكره . فاحتفى به الاتحاد السوفيتي - مسقط رأسه ومرتع صباه - احتفالاً كبيراً جليل الشأن ، وأقامت له بغداد - محط رحاله ومعهد درسه ومجلى عبقريته - مهرجاناً عامراً مازالت اصداؤه تتماوج حتى كتابة هذه السطور . ونُشِرَتْ - له وعنه - خلال هذين المهرجانين مجموعة ضخمة من البحوث والدراسات المعنيّة به وبجوانبه الفكرية المتعدّدة الاختصاص والمتشعّبة الاتجاه .

وتحقيقاً لرغبة « الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية » في المساهمة بهذه التظاهرة العلمية الكبرى ، يسرني أن اقدّم هذه الرسالة القيّمة من مؤلفات فيلسوفنا العظيم ، تحفةً من تحف تراثنا الزاهر الخالد ، بما طلع به على الدنيا من اصالة وعمق وسمو وابداع ، ومن الله التوفيق .

ولد[١] الفارابي ، ابو نصر ، محمد بن محمد[٢] بن طرخان بن أُوزلَغ[٣] ، حوالي سنة ٢٦٠ هـ[٤] في بلدته فاراب تركستان – ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك[٥] – « فيما وراء النهـــر »[٦] ، « وتسمى في هذا الزمان أُطْرار بضم الهمزة وسكون الطاء المهملة وبـين الراءين ألف ساكنة – ، وقد غلب عليها هذا الاسم ... وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ، ويقال لها فاراب الداخلة »[٧] .

نشأ هذا الفتى أول ما نشأ في فاراب نفسها ، « ثم خرج من بلده ، وانتقلت به الاسفار الى أن وصل بغداد ، وهو يعرف اللسان التركي وعـدة

---

(١) لم نقصد من السطور الآتية كتابة ترجمة للفارابي تستوفي تاريخه وتؤدي حقه ، لأن ذلك مما اتضيق عنه هذه المقدمة . وانما نقتصر – هنا – على ملخص للتعريف يسمى في مصطلح كتاب اليوم « رؤوس الاقلام » .

(٢) في بعض المراجع ومنها الفهرست : ٣٢١ محمد بن محمد بن محمد « ثلاث مرات » ، وفي بعض آخر ومنها وفيات الاعيان : ٤/٢٣٩ محمد بن طرخان ، وقد أثبتنا المشهور والمروي عند المعظم .

(٣) في عيون الانباء : ٦٠٣ « ابن اوزلغ بن طرخان » ، ولعل التقـديم والتأخير من اخطاء المطبعة .

(٤) ذكر مترجموه انه ناهز الثمانين عند وفاته ، فيكون تاريخ ميلاده كما ذكرنا أو مقاربا له .

(٥) معجم البلدان : ٦/٣٢٢ .

(٦) تاريخ الحكماء : ٢٧٧ .

(٧) وفيات الاعيان : ٤/٢٤٣ .

هذا هو المشهور لدى كثير من المؤرخين القدامى والمعاصرين . ويرى الاستاذ المعاصر خليل الله خليلي : ان فاراب أو فارياب – التي ينسب لها ابو نصر – من توابع جوزجانان وبجوار مدينة بلخ في افغانستان ، وان هناك مجموعة من النصوص والشواهد التاريخية على ذلك . وقد وقفتُ على بحث الاستاذ المشار اليه اخيراً فوددتُ الاشارة اليه ، ويراجع نصه الكامل في كتاب الفارابي والحضـــارة الانسانية : ٤٧٤ – ٤٧٧ الذي أصدرته وزارة الاعلام العراقية قبل فترة قريبة .

لغات ، غير العربي[٨] ، فتعلمه وأتقنه غاية الاتقان »[٩] .

وما ان حل ببغداد حتى أعجب بها غاية الاعجاب ، فاستوطنها ، وأخذ عن شيوخها وأعلامها ومن جملتهم ابو بشر متى بن يونس الفيلسوف المعروف ، « وكان يقرأ الناس عليه فن المنطق وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ، ويجتمع في حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق وهو يقرأ كتاب أرسطاطاليس في المنطق ويملي على تلامذته شرحه ... وكان ابو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته »[١٠] .

كذلك عرفنا من جملة اساتذته يوحنا بن خيلان[١١] ـ الحكيم النصراني ـ ، وقد قرأ عليه الفارابي طرفا من المنطق[١٢] .

« ولم يزل أبو نصر ببغداد مكباً على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له الى أن برز فيه وفاق أهل زمانه . وألف بها معظم كتبه . ثم سافر منها الى دمشق ولم يقم بها . ثم توجه الى مصر »[١٣] . ثم قدم بعد ذلك على « سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجاء عبدالله بن حمدان الى حلب ، وأقام في كنفه مدة بزي أهل التصوف . وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم . ورحل في صحبته

---

(٨) وربما يستفاد من « كتاب الحروف » للفارابي أنه كان يحسن الفارسية والسغدية ـ وهي احدى اللغات الايرانية ـ واليونانية والسريانية .

(٩) وفيات الاعيان : ٢٣٩/٤ .

(١٠) المصدر نفسه : ٢٣٩/٤ .

(١١) كثر الخبط والتصحيف في كتابة هذا الاسم من « جيلان » في معجم البلدان : ٣٢٢/٦ وغيره و « جيلاد » في تاريخ الحكماء : ٢٧٧ وغيره و « حيلان » في عيون الانباء : ٦٠٣ وغيره و « حبلان » في الوافي بالوفيات : ١٠٦/١ وغيره . وقد اخترنا ما أثبتناه اعتمادا على نص اليافعي كتابة في مرآة الجنان : ٣٢٩/٢ .

(١٢) يروي القفطي في تاريخ الحكماء : ٢٧٧ : ان يوحنا قد توفي ببغداد وان الفارابي قد قرأ عليه خلال مكثه ببغداد ، ولكن ابن خلكان وغيره يروي ان ذلك كان بمدينة حرّان عندما ذهب الفارابي اليها ، ويدعي بروكلمان ان ذلك كان بخراسان .

(١٣) وفيات الاعيان : ٢٤٠/٤ .

الى دمشق[١٤] فأقام بها حتى وافته المنية .

توفي ـ رحمه الله ـ باتفاق المؤرخين[١٥] بدمشق في رجب سنة ٣٣٩[١٦] ، . وصلى عليه سيف الدولة .. ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير ،[١٧] .

- ٣ -

أثار الفارابي بعلمه وعبقريته وعمق غوره اعجاب العلماء على مر العصور ، فتواترت كلماتهم ـ جيلا بعد جيل ـ في الثناء عليه وفي الاعتراف بكفاءته واصالته وفضله وفي التثمين لآثاره وكتبه وآرائه الفلسفية كما يتضح من النماذج التي نوردها في أدناه :

قال ابن النديم :

كان الفارابي «من المتقدمين في صناعة المنطق والعلوم القديمة »[١٨].

وقال ابن سينا :

« قرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه ، والتبس علي غرض واضعه ، حتى قرأته أربعين مرة وصار محفوظا ، وأيست من فهمه وقلت : لا سبيل الى فهمه . فبينا أنا يوماً بعد صلاة العصر في الوراقين واذا بدلال ينادي على مجلد ، فعرضه علي فرددته رد متبرم به معتقد ان هذا العلم لا فائدة فيه ، فقال : اشتره فاني أبيعك اياه بثلاثة دراهم ، فاشتريته

---

(١٤) تاريخ الحكماء : ٢٧٩ . وقد وهم بعض المؤرخين ـ ومنهم البيهقي في تاريخ حكماء الاسلام : ٣١ ـ فجعل مكان سيف الدولة الصاحب ابن عباد ، ومن وقف على تاريخ ولادة الصاحب علم ان ذلك غير معقول .

(١٥) ولا يقدح في هذا الاتفاق خروج القزويني عليه في كتابه آثار البلاد : ٥٤٨ بجعل وفاته سنة ٣٤٠ هـ .

(١٦) التنبيه والاشراف : ١٠٦ وطبقات الامم : ٧١ وتاريخ الحكماء : ٢٧٨ وعيون الانباء : ٦٠٣ ووفيات الاعيان : ٢٤٢/٤ والوافي بالوفيات : ١٠٨/١ والنجوم الزاهرة : ٣٠٤/٣ وشذرات الذهب : ٣٥٠/٢ .

(١٧) وفيات الاعيان : ٢٤٢/٤ واكثر المراجع المذكورة في الهامش السابق .

(١٨) الفهرست : ٣٢١ .

فاذا هو من تصانيف ابي نصر في أغراض ذلك الكتاب ، فرجعت الى بيتي وأسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت أغراض ذلك الكتاب ، وفهمته ، وفرحت فرحا شديدا »(١٩) .

وقال ابن صاعد :

« بذ جميع أهل الاسلام وأربي عليهم في التحقق بها [يعني الفلسفة وصناعة المنطق] ، وشرح غامضها ، وكشف سرها ، وقرب تناولها ، وجمع ما يحتاج اليه فيها ، في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعليم ، وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس ، وأفاد وجوه الانتفاع بها ، وعرّف طرق استعمالها ، وكيف تُصرّف صورة القياس في كل مادة منها ، فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة »(٢٠) .

وقال القفطي :

« فيلسوف المسلمين غير مدافع .... برز في ذلك على أقرانه وأربى عليهم في التحقيق »(٢١) .

وقال ابن ابي اصيبعة :

« كان ــ رحمه الله ــ فيلسوفا كاملا ، واماما فاضلا . قد أتقن العلوم الحكمية ، وبرع في العلوم الرياضية ، زكي النفس قوي الذكاء ، متجنبا عن الدنيا .... وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكلية منها »(٢٢) .

وقال ابن خلكان :

« هو أكبر فلاسفة المسلمين ، ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه . والرئيس ابو علي ابن سينا بكتبه تخرّج وبكلامه انتفع في تصانيفه .... وكان أزهد الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر مكسب أو مسكن ، وأجرى

---

(١٩) الوافي بالوفيات : ١٠٨/١ .
(٢٠) طبقات الامم : ٧٠ ــ ٧١ .
(٢١) تاريخ الحكماء : ٢٧٧ .
(٢٢) عيون الانباء : ٦٠٣ .

عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذى اقتصر عليها لقناعته »[٢٣] .

وعلى هذه الشاكلة سار من جاء بعد هؤلاء من فلاسفة ومؤرخين ؛ من عرب ومستعربين ؟ وشرقيين ومستشرقين ، مما لامجال لسرده وبيانه في هذا التقديم القائم على الاختصار[٢٤] .

– ٤ –

ألف الفارابي عددا كبيرا من الرسائل والكتب ، وتناول فيها بالبحث ضروبا وألوانا من المعرفة الانسانية والمسائل العلمية ، فكانت تلك المؤلفات سبب بقائه وخلوده . وقد أثارت اعجاب العلماء جيلا بعد جيل وعصراً بعد عصر ، فتداولوها بالتعليق والتعقيب والشروح والترجمة الى عدة لغات .

والشيء المثير للانتباه في مؤلفات الفارابي ان عددا منها يبدو عليه النقص وكأنه عبارة عن فصول متفرقة او فصل من كتب متعددة ، وقد علل ابن خلكان ذلك بأن « أكثر تصانيفه في الرّقاع ، ولم يصنف في الكراريس الا القليل ، فلذلك جاءت أكثر تصانيفه فصولا وتعاليق ، ويوجد بعضها ناقصا منثورا »[٢٥] .

ويزيد الصفدي في بيان ذلك فيقول :

« ولما قدم [أي الفارابي] دمشق كان يلازم غياض السفرجل ، وربما صنف هناك ، وقد ينام فتحمل الريح تلك الاوراق وتنقلها من مكان الى مكان . وقيل : ان السبب في وجود بعض مصنفاته فيها نقص هو ذلك ، لان الريح ربما أطارت تلك الاوراق بعضها من بعض »[٢٦] .

وعندما رجعتُ الى قوائم أسماء مؤلفات الفارابي في المصادر المتأخرة

---

(٢٣) وفيات الاعيان : ٤/٢٣٩ ـ ٢٤٢ .

(٢٤) يراجع ـ لزيادة الاطلاع على اسماء البحوث المكرسة للحديث عن الفارابي ـ : « رائد الدراســـة عن ابي نصر الفارابي » للاستاذين كوركيس وميخائيل عـــواد / مجلـة المـورد ـ مج ٤ ـ ع ٣ ـ ص ١٦٧ ـ ٢٢٢ .

(٢٥) وفيات الاعيان : ٤/٢٤١ . ولعل « منثوراً » تصحيف « مبتوراً » .

(٢٦) الوافي بالوفيات : ١/١٠٧ .

والمعاصرة هالني ما رأيت فيها من التكرار واللبس والزيادات والاوهـام ، على نحو لا يصح السكوت عليه ، وبشكل يحتاج الى تقويم معمق دقيق واعادة نظر جديدة فاحصة ، لنفي التكرار وتصحيح الوهم وطرد الدخيل ، والعودة ـ من ثَمَّ ـ بهذه الكتب الى اسمائها الحقيقية الاصيلة •

وبالرغم من عدم امكان انجاز هذه المهمة في هذا التقـديم العاجل ، فقد جردت جدولا لمؤلفات الفارابي حاولت فيه ـ جهد الطاقة ـ أن يكون سليما من الشوائب والزوائد ، وأن يعتمد ـ كل الاعتماد ـ على المراجع التأريخية المؤلفة قبل سنة ١٠٠٠هـ •

ولعل من أهم ميزات هذا الجدول انه جاء منزها :

١ ـ من الاسماء التي اختلقها بعض المتأخرين لعدد من مؤلفـات الفارابي، كـ « كتاب إبطال أحكام النجوم »[٢٧] الذي لم نعرف أسباب اطلاق هذا الاسم عليه ، في حين انه إما أن يكون كتاب « تعليق له في النجوم » أو كتاب « الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم » •

٢ ـ من الكتب التي نسبها بعض المتأخرين للفارابي ، كـ « كتاب اثبات العقل »[٢٨] وكتاب « أساس الاقتباس »[٢٩] ، في حين انهما من مؤلفات نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ • وككتاب « ديوان الادب »[٣٠]، في حين انه من مؤلفات ابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي المتوفى سنة ٣٥٠هـ •

٣ ـ من الفصول التي انتزعها بعض المتأخرين وأطلق عليها مـن التسميات ما قطع علاقتها بأصلها المنتزع منه ككتاب « تحصيل السعادة » وهو الجزء الاول من كتاب الفلسفتين ، وككتاب « التعليقات » وهو الجزء الثالث من كتاب الفلسفتين السالف الذكر •

---

(٢٧) الذريعة : ١/٦٦ •
(٢٨) رائـد الدراسـة عن الفارابي : مجلة المورد ـ مج ٤ ـ ع ٣ ـ ص ٢٢٥ •
(٢٩) رائـد الدراسـة عن الفارابي : مجلة المورد ـ مج ٤ ـ ع ٣ ـ ص ٢٢٧ •
(٣٠) الاعلام : ٧/٢٤٣ •

وهذا هو الفهرست الشامل لمؤلفات الفارابي كما ذكرتـه المراجع القـديمة الموثوقة :

ـ ا ـ

١ ـ آراء أهل المدينة الفاضلة :

وقد يسمى « مبادىء آراء المدينة الفاضلة » .

مطبوع .

واختلط هذا الكتاب في تأسيس الشيعة بكتاب آخر للفارابي يأتي في حرف الميم باسم « المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة .. الخ » .

٢ ـ اتفاق آراء ابقراط وافلاطون .

٣ ـ اتفاق آراء ارسطوطاليس وافلاطون :

وأظنه هو الكتاب الذى اشتهر في العصور الاخيرة باسم « الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون وارسطوطاليس » ، وطبع بهذا الاسم عدة مرات .

٤ ـ الاجتماعات المدنية .

٥ ـ احصاء الايقاع .

٦ ـ احصاء العلوم وترتيبها :

قال عنه القفطي : « لم يُسْبَق اليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ، ولا يستغني طلّاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه » .

مطبوع .

٧ ـ احصاء القضايا والقياسات التي تُسْتَعْمَل على العموم في جميع الصنائع القياسية :

هكذا سماه ابن ابي اصيبعة ، ويبدو من القفطي انهما كتابان « احصاء القضايا » و « القياسات التي .. الخ » .

٨ ـ الأخلاق :

ولعله « شرح كتاب الأخلاق لارسطوطاليس » الآتي في حرف الشين .

٩ ـ أدب الجدل :

وفي ابن ابي اصيبعة : «الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل» ولعله هو .

١٠ـ الأشياء التي يُحتاج أن تُعْلَم قبل الفلسفة :

وقد يسمى : « كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة » .

١١ـ أصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم اليها القضايا في جميع الصنائع القياسية :

ولعله هو الكتاب الآتي في حرف القاف باسم : « القياسات التي تستعمل على العموم .. الخ » .

١٢ـ أعضاء الحيوان .

١٣ـ أغراض ارسطو (طاليس) في كل واحد من كتبه :

وقد يسمى : « مقالة في اغراض ارسطو طاليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بالحروف » .

مطبوع .

١٤ـ اكتاب المقدمات ، وهي المسمّاة بالمواضع ، وهي التحليل .

١٥ـ الألفاظ والحروف :

مطبوع .

١٦ـ الايقاعات :

ولعله « كتاب احصاء الايقاع » المار الذكر .

ـ ب ـ

١٧ـ البرهان .

- ت -

١٨- التأثيرات العلوية :

وصحفت كلمة « التأثيرات » الى « الناشرات » في المطبوع من تأسيس الشيعة .

١٩- تعاليق على كتاب القياس .

٢٠- تعاليق في الحكمة .

٢١- تعليق له في النجوم .

٢٢- تعليقات انا لوطيقا الاولى لارسطوطاليس .

٢٣- التنبيه على اسباب السعادة :

مطبوع .

٢٤- التوسط بين ارسطو طاليس وجالينوس .

٢٥- التوطئة في المنطق :

مطبوع .

- ج -

٢٦- الجدل :

ومرّ في حرف الألف كتاب « أدب الجدل » .

٢٧- الجزء ومالا يتجزأ .

٢٨- الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون وارسطو طاليس :

يراجع في حرف الألف (اتفاق آراء ارسطوطاليس وافلاطون) .

٢٩- الجن وحال وجودهم .

٣٠- جوابات لمسائل سئل عنها ، وهي ثلاث وعشرون مسألة :

مطبوع .

٣١- جوامع السياسة :

وصفه المؤرخون بأنه « مختصر » .

٣٢- جوامع كتاب النواميس لافلاطون :

مطبوع .

وسيأتي في حرف النون كتاب « النواميس » ولعله هو .

٣٣- جوامع لكتب المنطق :

وصفها ابن النديم بأنها « لطاف » . وسيرد في حرف الميم « مختصر جميع الكتب المنطقية » ولعله هو .

٣٤- الجوهر .

٣٥- الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم :

طبع باسم « رسالة فيما يصح ولا يصح من احكام النجوم » تارة ، وباسم « النكت فيما يصح و .. الخ » ثانية ، وباسم « رسالة في فضيلة العلوم والصناعات » مرة ثالثة . وقد يطلق عليه لدى بعض المستشرقين اسم « ضد التنجيم » .

- ح -

٣٦- الحروف :

مطبوع .

٣٧- الحيز والمقدار .

٣٨- الحيل :

وفي بعض المصادر : « كتاب في الحيل والنواميس » .

- خ -

٣٩- الخطابة :

وصفه المؤرخون انه « كبير ، عشرون مجلدة » . وهو غير شرح الخطابة لارسطوطاليس .

٤٠- الخــــلاء .

- د -

٤١- الدعاوى المنسوبة الى ارسطوطاليس في الفلسفة ، مجردة عن بياناتها وحججها :

مطبوع .

- ر -

٤٢- الرد على (ابن) الراوندي في أدب الجدل :

وفي رواية القفطي انهما كتابان : احدهما أدب الجدل المار الذكر في حرف الألف ، والثاني : الرد على الراوندي .

٤٣- الرد على جالينوس فيما تأوّله من كلام ارسطو على غير معناه .

٤٤- الرد على الرازي في العلم الالهي .

٤٥- الرد على (يحيى) النحوي فيما ردّ به على ارسطو .

مطبوع .

٤٦ - الرؤيا .

- س -

٤٧- السعادة الموجودة .

٤٨- السماع الطبيعي .

٤٩- السياسة (السياسات) المدنية ، ويعرف بمبادىء الموجودات :

يروي ابن خلكان : ان الفارابي قد ابتدأ بتأليفه ببغداد وأتمه بمصر .

مطبوع .

- ش -

٥٠- شرائط البرهان :

ومرّ في حرف الباء كتاب « البرهان » ولعله هو

٥١- شرائط اليقين :

مطبوع .

٥٢- شرح كتاب الآثار العلوية لأرسطوطاليس ، على جهة التعليق .

٥٣- شرح كتاب الأخلاق لارسطوطاليس :

وسماه ابن النديم : « كتاب تفسير قطعة من كتاب الأخلاق

لأرسطوطاليس » . أما ابن ابي اصيبعة فقد سماه : « شرح صدر كتاب الأخلاق لأرسطوطاليس » .

٥٤- شرح كتاب ايساغوجي لفرفوريوس ، املاءً في معاني ايساغوجي :
وقد يسمى : « كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس » او « تفسير الايساغوجي » .
مطبوع .

٥٥- شرح كتاب باريميناس لأرسطوطاليس ، على جهة التعليق :
مطبوع .

٥٦- شرح كتاب البرهان لأرسطوطاليس على طريق التعليق :
أملاه على ابراهيم بن عدي تلميذه ؟ بحلب . ومرّ في حرف الباء « كتاب البرهان » ولعله هو .

٥٧- شرح كتاب الخطابة لأرسطوطاليس .

٥٨- شرح كتاب السماء والعالم لأرسطوطاليس ، على جهة التعليق .

٥٩- شرح كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس ، على جهة التعليق .

٦٠- شرح كتاب العبارة لأرسطوطاليس ، على جهة التعليق :
مطبوع .

٦١- شرح كتاب القياس لأرسطوطاليس :
وهو الشرح الكبير .

٦٢- شرح كتاب المجسطي لبطليموس .

٦٣- شرح (المستغلق من) كتاب قاطيغورياس لأرسطوطاليس ، ويُعْرَف بتعليقات الحواشي :
وقد يسمى في بعض الكتب المتأخرة كتاب « المقولات » .
مطبوع .

٦٤- شرح المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من اقليدس :
وسماه القفطي : « شرح المستغلق في المصادرة الاولى والثانية» .

٦٥- شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس •
٦٦- شرح المقالة الثانية والثامنة من كتاب الجدل لأرسطوطاليس :
ومرّ في حرف الجيم « كتاب الجدل » ولعله هو •
٦٧- شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس ، على جهة التعليق •
٦٨- شرح المقولات لأرسطوطاليس ، تعليق •
٦٩- شروط القياس •
٧٠- الشعر والقوافي :
وأظنه المطبوع باسم « فن الشعر » أو « قوانين صناعة الشعر » •

- ص -

٧١- صدرٌ لكتاب الخطابة •
ومرّ في حرف الخاء « كتاب الخطابة » •
٧٢- صناعة الكتابة •

- ع -

٧٣- العقل ، صغير •
٧٤- العقل ، كبير •
وقد طبع للفارابي كتاب في معاني العقل ، ولست أدري أيهما هـو •
٧٥- العلم الالهي •
٧٦- عيون المسائل ، على رأي ارسطوطاليس ، وهي مائة وستون مسألة : مطبوع •

- غ -

٧٧- غرض المقولات •

- ف -

٧٨- الفحص (المدني) •
٧٩- فصوص الحكم « وهو هذا الكتاب الذي نقدّم له » :

وسيأتي مزيد من الحديث عن هذا الكتاب بعد انتهاء هـــذا الفهرست .

٨٠ـ فصول جمعها من كلام الاقدمين .

٨١ـ فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة :

مطبوع .

٨٢ـ الفصول المنتزعة للاجتماعات :

ولعله المطبوع باسم « فصول المدني » .

٨٣ـ الفصول المنتزعة من الاخبار :

ولعله الكتاب المار الذكر باسم « فصول جمعها من كــــلام الاقدمين » .

٨٤ـ الفلسفة وسبب ظهورها :

وسُمي في بعض المصادر : « كلام في اسم الفلسفة وسبب ظهورها واسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم » .

مطبوع .

٨٥ـ كتاب الفلسفتين لافلاطون وارسطوطاليس ، مخروم الآخر :

وأظنه هو المذكور في القفطي باسم « فلسفة افلاطون وارسطوطاليس » ، ولعله هو المطبوع متفرقا باسم « فلسفة ارسطو » و « فلسفة افلاطون » و « التعليقات » الذي اعتبر جزءً ثالثا من هذا الكتاب .

ويقول القفطي في وصف هذا الكتاب :

« وله كتاب في اغراض افلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقيق بفنون الحكمة ، وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علماً علماً ، وبيّن كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً ثم

بدأ بفلسفة افلاطون يعرّف بغرضه منها وسمّى تواليفه فيها • ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدّم لها مقدمة جليلة عرّف منها بتدرجه الى فلسفته ، ثم بدأ بوصف أغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية كتابا كتابا ••• ، فلا أعلم كتاباً أجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرّف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها » •

- ق -

٨٦- (رسالة في) قَوَد (قُوّاد) الجيش •

٨٧- القوة المتناهية وغير المتناهية •

٨٨- القياس ، الصغير :

« وجد كتابه هذا مترجما بخطه » •

وطبعت له في تركيا رسالة في القياس في سنة ١٩٥٨ م •

٨٩- القياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنائع القياسية :

ويراجع كتاب « احصاء القضايا والقياسات •• الخ » المار الذكر في حرف الألف •

- ك -

٩٠- (الكتاب) الاوسط •

٩١- كلامٌ أملاه (على سائل سأله) في معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة •

٩٢- كلامٌ جمعه من أقاويل النبي (ص) يشير فيه الى صناعة المنطق •

٩٣- كلامٌ فيما يصلح أن يذم المؤدب •

٩٤- كلامٌ له في أن حركة الفلك دائمة (سرمدية) •

٩٥- كلامٌ من املائه وقد سُئل عما قال ارسطوطاليس في الحارّ •

٩٦- الكناية •

ـ ل ـ

٩٧ـ اللغـــات .

٩٨ـ لوازم الفلسفة .

ـ م ـ

٩٩ـ ماهية النفس .

١٠٠ـ ماينبغي ان يتقدّم الفلسفة :

ومرّ في حرف الألف : كتاب « الاشياء التي تحتاج .. الخ »

ولعله هـــو .

مطبوع .

١٠١ـ المبادىء الانسانية .

١٠٢ـ مختصر جميع الكتب المنطقية .

١٠٣ـ مختصر كتاب الهدى .

١٠٤ـ المختصر الاوسط في القياس .

١٠٥ـ المختصر الصغير في المنطق ، على طريقة المتكلمين .

١٠٦ـ المختصر الكبير في المنطق .

١٠٧ـ المدخل الى المنطق .

١٠٨ـ المدخل الى الهندسة الوهمية ، مختصر .

١٠٩ـ المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المتدينة والمدينة الضالة :

يقول عنه ابن ابي اصيبعة : « ابتدأ بتأليف هذا الكتاب ببغداد، وحمله الى الشام في آخر سنة ٣٣٠ ، وتممه بدمشق في سنة ٣٣١ ، وحرّره ، ثم نظر في النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الابواب ، ثم سأله بعض الناس ان يجعل له فصولا تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر في سنة ٣٧ وهي ستة فصول » .

١١٠ـ مراتب العـــلوم :

ومرّ في حرف الألف كتاب « احصاء العلوم وترتيبها » .

١١١- المعايش والحروب .

١١٢- المعاليق والجون :

ولعله تصحيف الكتاب السابق .

١١٣- معنى اسم الفلسفة :

ويراجع في حرف الفاء كتاب « الفلسفة وسبب ظهورها » وقد مرّ ذكره .

١١٤- (كتاب) المغالطين .

١١٥- المقاييس ، (مختصر) .

١١٦- المقدمات .

١١٧- المقدمات (المختلطة) من وجودي وضروري :

وهو غير الكتاب السالف الذكر .

١١٨- الملّة والفقه ، مدني :

مطبوع .

١١٩- المواضع المغلطة .

١٢٠- المواضع المنتزعة من (المقالة الثامنة في) الجدل :

ومرّ في حرف الشين « شرح المقالة الثانية والثامنة من كتاب الجدل لأرسطوطاليس » .

١٢١- الموجودات المتغيرة ، الموسوم بالكلام الطبيعي .

١٢٢- الموسيقى ، الكبير :

ألّفه للوزير ابي جعفر محمد بن القاسم الكرخي .

مطبوع .

١٢٣- الموسيقى ، مختصر .

- ن -

١٢٤- النجوم ، تعليق .

ومرّ في حرف التاء : « تعليق له في النجوم » .

١٢٥ـ النذر .

١٢٦ـ النقلة مضافا الى الايقاع .

١٢٧ـ النواميس .

١٢٨ـ نيل السعادات :

وهو المطبوع باسم « تحصيل السعادة » .

ـ و ـ

١٢٩ـ وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطليها .

ـ ٥ ـ

أما رسالة « فصوص الحكم » المعنيّة بهذا البحث فلم يذكرها القدماء الذين اعتمدنا عليهم في وضع فهرست مؤلفات الفارابي ، وربما كان حاجي خليفة أول من ذكرها وسماها[١] ، ثم ذكرها من جاء بعده من علماء « البيليوغرافيا » وفي مقدمتهم الشيخ آقا بزرك الطهراني والمستشرق بروكلمان[٢] .

وقد شك المستشرق فالتزر في نسبة هذه الرسالة للفارابي فقال في اثناء كلام له : « فالرسالة مثلا ، المسمّاة نصوص (كذا) في الحكمة هي على الارجح لابن سينا ، وان نسبتها خطأً الى الفارابي جعلت متعسرا التقدير الدقيق للفروق الاساسية التي تميّز بين هذين الفيلسوفين الاكثر أهمية في الاسلام »[٣] .

---

(١) كشف الظنون : ٢/١٢٦٥ .

(٢) الذريعة : ١٦/٢٣٥ ، وتاريخ الأدب العربي : ٤/١٤٧ ـ ١٤٨ . وقد وهم مترجما « تاريخ الفلسفة الاسلامية » لكوربان فقالا : « كتاب فصوص الحكم ينسب عادة الى ابن عربي » هامش ص ٢٤٤ . وهو خلط بين هذا الكتاب وكتاب ابن عربي .

(٣) مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٣ ، ص ١٠٥ نقلا عن الطبعة الجديدة لدائرة المعارف الاسلامية .

ولكنَّ فالتزر لم يذكر الاسباب التي حملته على الشك في «فارابية» هذا الكتاب ، وربما كان المنشأ فيه اهمال القدماء لذكر « الفصوص » في عداد مؤلفات الفارابي ، كما ربما يكون اطلاق بعض الناسخين عليه اسم « الفردوس » ونسبته لابن سينا[٤] منشأً آخر لهذا الشك ، وقد يكون اقتطاع بعض الناسخين قطعة منه (من الفص ٣٤ الى الفص ٦١) واطلاق اسم « القوى الانسانية وادراكاتها » عليها وعزوها لابن سينا أيضا[٥] سببا ثالثا لذلك الشك .

وتصدى المستشرق الفرنسي هنري كوربان لبحث هذا الموضوع فرأى عكس هذا الرأي وأكد صحة انتساب الرسالة للفارابي وقال في بيان ذلك :

« ليس هناك من سبب وجيه يدعو الى الشك في صحة نسب هذا الكتاب . وان الغلط الفادح الذي وقع فيه الذين نسبوا قسما من هذا الكتاب ، تحت عنوان آخر ، الى ابن سينا ... لهو غلط لايستند الى اي نقد علمي . لقد ظن المستشرق بول كراوس ان الفارابي كان في قرارة نفسه معاديا للنزعة الصوفية وأن اسلوب كتاب فصوص الحكم ومحتواه لاتتفق مع ماجاء في باقي مؤلفات الفارابي ؟ وان نظريته في النبوة انما هي نظرية سياسية بحتة » .

« ولكننا نستطيع ان نتحقق من أن الاصطلاحات والتعابير الصوفية تكاد تكون شائعة في مؤلفات الفارابي ، وان في « فصوص الحكم » فقرة تكاد تكون صدى لما ورد في « الهيات » افلوطين عن الجذب الروحي ، وان

---

(٤) فهرست نسخه‌های مصنفات ابن سينا للدكتور مهدوي : ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٥) مؤلفات ابن سينا لقنواتي : ١٥٦ وفهرست نسخه‌هاى مصنفات ابن سينا : ٢٩٠ .

نظرية الاشراق عند الفارابي تنفصح عن ملامح صوفية لامجال لانكارها » .

« ونستطيع كذلك أن نبين انه ليس من العسير ادراك الصلة بين « تصوف » الفارابي ومجمل فلسفته ، اذ لا خلف ولا تنافر عنده بين هذين العاملين . واذا كنا نلاحظ في فصوص الحكم استعمال بعض الفاظ يُشْتَمّ منها رائحة الأصل الاسماعيلي ـ شأنها في ذلك شأن كل ما يتعلق بالعرفان ـ فان في هذا ما يبعد كل شبهة حول صحة نسبة هذا الكتاب للفارابي ، بل ان فيها ما يبين المصادر التي استقى منها فيلسوفنا ، بل انها هي عينها التي توفق بين نظريته الفلسفية حول النبوة وبين فكرة النبوة عند الشيعة »[٦] .

ولقد كان كوربان محقا ومصيبا فيما ذهب اليه . فان لغة الرسالة وافكارها واسلوبها غير متنافر ـ ان لم يكن منسجما ايضا ـ مع اسلوب الفارابي ومنهجه في عدد من مؤلفاته ، وانسجام الفكر ـ او ما يسميه الشعراء : وحدة النَّفَس ـ من الأدلة الرئيسة التي تطرد الشك وتبعث على الاطمئنان في موقف متردد كهذا الموقف .

ويقول جورج قنواتي اثناء حديثه عن كتاب « القوى الانسانية » المنسوب لابن سينا :

« هذه الرسالة ليست لابن سينا ، بل هي مأخوذة نصاً من فصوص الحكم للفارابي ... وقد سبق أن أشار الى هذا الاستاذ مدكور في كتابه عن الفارابي »[٧] .

ثم كان لنا ـ من جملة الادلة على صحة انتساب الرسالة لابي نصر ـ ذلك الاهتمام الذي أولاه اياها عدد من الافاضل المعنيين بالفلسفة ، بشرحها والتعليق عليها وتأكيد نسبتها للفارابي ، وكان من بين هؤلاء الشّراح من توفي في اوائل القرن الثامن الهجري ومن توفي في القرن التاسع ؛ كما سيأتي .

---

(٦) تاريخ الفلسفة الاسلامية لكوربان : ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .
(٧) مؤلفات ابن سينا : ١٥٦ .

واذن ، فالرسالة فارابية النسب والنسبة في اغلب الظن وارجحه ؛ ان
لم يكن على وجه القطع واليقين[٨] .

* * *

رزقت هذه الرسالة من الحظ ما ندر مثله لمعظم الكتب الفلسفية :

١ ـ فقد طبعت عدة مرات :

استانبول	١٢٩١هـ
ليدن	١٨٩٠ م
طهران	١٣١٨هـ
ط هورتن	١٩٠٥ م
القاهرة	١٣٢٥هـ
القاهرة ايضا	١٣٣٥هـ
حيدر آباد	١٣٤٣هـ
حيدر آباد ايضا	١٣٤٥هـ
بومباي	١٩٣٧ م

٢ ـ وترجمت الى عدة لغات :

الالمانية « ترجمة ديتريشي » ، وطبعت ١٨٩٢م .

التركية « ترجمة يورسلان » ، وطبعت ١٩٣٥م و ١٩٤١ م.

الفارسية « ترجمة القمشهي » ، وطبعت (بدون تاريخ) .

٣ ـ وشرحت عدة شروح :

أ ـ شرح محمود بن محمد الشيرازي ، المتوفى ٧١٠ هـ ، وتوجد
منه عدة نسخ في مكتبات العالم .

---

(٨) ولا يمنع ذلك من احتمال ـ أو اعتقاد ـ أن تكون بعض الايضاحات والشروح قد أقحمت في صلب الكتاب وليست منه في الحقيقة ؛ كما في التفاسير التي أوردناها بين معقوفين للتنبيه على عدم كونها من اصل الكتاب .

ب ـ شرح الامير اسماعيل الحسيني الفاراني ، المتوفى حـوالي ٨٩٦ هـ ، وطبع هذا الشرح باستانبول سنة ١٢٩١ هـ وطهران سنة ١٣١٨ هـ ، وتوجد نسخة خط المؤلف في مكتبة ليدن بهولندا .

ج ـ شرح محمد تقي بن عبدالوهاب الاسترابادي المشهدي المتوفى ١٠٥٨ هـ .

د ـ شرح مجهول المؤلف ، ألفه بعض علماء بغداد للوالي داود باشـا .

هـ ـ شرح مهدي بن ابي الحسن القمشهي ، المولود سنة ١٣١٩هـ .

و ـ شرح محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، المتوفى ١٩٤٣ م ، واسمه نصوص الكلم ، طبع في القاهرة سنة ١٣٢٥هـ[٩] .

٤ ـ واهتمّ بها عدد من المعنيين بالفلسفة من غير المسلمين :

فقد نشرها المستشرق ديتريشي في ليدن سنة ١٨٩٠ م كما مرّ .

وجعل المستشرق ماكس هورتن شرح الفاراني لها موضوعا لدراسة موسعة نشرت سنة ١٩٠٦ م .

وذهب المستشرق كارادوفو الى انها أهم رسائل الفارابي المطبوعة وقال : « انها تشتمل على انظار كثيرة كتبت في ايجـاز » ، وروى عنها نصوصا كثيرة في أثناء بحثه عن ابن سينا .

واعجب بها المستشرق الروسي غريغوريان ـ وهو يتحدث عـن

---

(٩) يراجع في المعلومات الواردة في اعلاه : دائرة المعارف الاسلاميـة ـ الترجمة العربية ـ : ١/٤٠٧ ـ ٤١١ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة : ٢/١٤٢٤ ـ ١٤٢٦ والذريعة : ١٣/٣٨١ و ١٦/٢٣٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الترجمة العربية ـ : ٤/١٣٩ ـ ١٥١ . والكشاف عن مخطوطات الاوقاف : ١٠٩ ومؤلفات الفارابي : ٣٨١ ـ ٣٨٤ وصفحات اخرى ومجلة المورد مج ٤ ع ٣ : ٢٥٠ ـ ٢٥١ وصفحات اخرى .

الفارابي – فقال : « انه أبدع عددا كبيرا من الاعمال الأصيلة المعتبرة . فأوسع الذيوع تمتع كتابه الشهير – فصوص الحكم – ، وهو مبحث غير كبير ، بسط فيه كامل جوهر تعاليمه »[١٠] .

٥ – وتضم مكتبات العالم عشرات من نسخ هذا الكتاب المخطوطة ، وان كان معظمها – ان لم يكن كلها – من مخطوطات ما بعد الالف الهجرية .

* * *

وبالنظر الى أهمية رسالة « الفصوص » بما ضمته من خلاصة دقيقة مكثفة لأفكار الفارابي ووجهات نظره في عدد من مسائل الفلسفة الالهية. وبالنظر – كذلك – الى ندرة نسخ الكتاب – على تعدد طبعاته – ؛ والى رداءة تلك الطبعات بما حملت من سهو ولبس وتصحيف وتحريف ، ترجح لديّ نشر هذه الرسالة القيمة وتقديمها الى المعنيين بمباحث الفلسفة بتصحيح جيد ونص سليم من الأغلاط والشوائب قدر الامكان .

وقد اعتمدت في هذه النشرة على ست نسخ مخطوطة تضمها الخزائن العراقية ، وهي باجمعها مما لم يرجع اليه محقق أو يقف عليه ناشر قبل اليوم . وعلى الرغم من كونها متأخرة في تاريخ نسخها ؛ ففي بعضها شيء غير قليل من الجودة والنفاسة ، وذلك بما حفل به من حواش وتعليقات ، وبما اشير اليه في ختامه من قراءة ومقابلة ، الأمر الذي يدل على مزيد عناية واهتمام في النَّسْخ والتصحيح ؛ فيبعث على مزيد ثقة واطمئنان بالنص الوارد فيها ورجحانه على غيره .

واورد في أدناه وصفاً تفصيلياً لهذه النسخ الست المشار اليها :

١ – نسخة الحسينية الشوشترية في النجف الاشرف :

ضمن مجموع رقمه ١١٨/١٣٠ .

---

(١٠) يراجع في النصوص الواردة في اعلاه : دائرة المعارف الاسلامية – الترجمة العربية – : ١/٤٠٧ – ٤١١ وابن سينا لكارادوفو : – الترجمة العربية – ١١١ – ١١٥ ومجلة المورد ، مج ، ٤ ، ع ٣ ص ٤٥ .

عدد الصفحات ١٦ ص ، قياس ١٨ × ٨ سم .

عدد السطور في كل صفحة ٢١ سطرا .

الخط فارسي .

ليس في آخر الرسالة ذكر لسنة النسخ ، ولكن المجموع مكتوب في سنة ١٠١٥ هـ .

والنسخة سقيمة جدا ، وهي قليلة النقط ، كثيرة الغلط والتصحيف، وقد سقطت من الناسخ جمل وفقر كثيرة كما سقطت فصوص برمتها ، ولهذا لاتصلح لاتخاذها اصلا في التحقيق وان كانت اقدم الجميع تاريخا . وقد رمزنا لها بحرف (ش) عند الاشارة اليها في الهوامش .

٢ ـ نسخة مكتبة المتحف العراقي في بغداد :

ضمن مجموع رقمه ٣٨٢٤ « وهي الرسالة السادسة فيه » .

عدد الصفحات ٨ ، قياس ٢٥ × ٥ر١٤ سم .

عدد السطور في كل صفحة ٣١ سطرا .

الخط فارسي .

تاريخ النسخ سنة ١٠٢٠ هـ . جاء في آخرها : « تم كتاب الفصوص لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي في سابع شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة ١٠٢٠ » .

والنسخة كثيرة الغلط ، ويبدو انّ ناسخها يجهل العربية جهلا تاما ، فقد أنّث الافعال وذكّرها اعتباطا وجعل افعال الخطاب للغائب وافعال الغيبة للمخاطب . وقد رمزنا لها بحرف (م) .

٣ ـ نسخة مكتبة الاوقاف العامة في بغداد :

ضمن مجموع رقمه (٣٩/٧٠٧١) « وهي الرسالة ٣٥ فيه »[١١] .

---

(١١) يراجع في وصف المجموع والوقوف على تفاصيل مايضمه من رسائل : الكشاف : ٢٩٣ ـ ٢٩٥ .

عدد الصفحات ١٣ صفحة ، قياس ٢٣ × ١٥٫٥ سم .

عدد السطور في كل صفحة ٢٩ سطرا .

الخط نسخي .

تاريخ النسخ سنة ١٠٢٨ هـ . جاء في أولها في صفحة مستقلة:

« فصوص المعلم الثاني ابو (كذا) النصر الفاراني (كذا) شكر الله سعيه » وجاء في آخرها : « تمت المقابلة يوم الخميس في مدينة سلامة من الحجاز في سنة ثمان وعشرين بعد الالف » ثم يلي ذلك ما لفظه : « ومن فلاسفة الاسلام الفارابي ، اضطرب فيها وتنوع كلامه واعتقاده عليها في ثلاث مواطن ، ورجع عن ذلك بعد ذلك ، وزهد ، وقال بالحق ، ومال الى طريق التصوف . قاله عبدالحق ابن سبعين رحمه الله » .

وهذه النسخة أقل غلطا من غيرها بل هي الأتم والأصح ، ولذلك اعتبرناها أصلاً للتحقيق ، ونعبّر عنها بكلمة « الأصل » .

٤ ــ **نسخة مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف :**

ضمن مجموع رقمه (٥/الرشتي) . وهي الرسالة الرابعة فيه ، [١٢] .

عدد الصفحات ٦ ، قياس ١٨ × ١٢ سم .

عدد السطور في كل صفحة ٢٢ سطرا ، مضافا الى حواشي الصفحات التي استغلها الناسخ للكتابة ايضا .

الخط فارسي .

تاريخ النسخ ١٠٨٤ هـ . جاء في آخرها « تمت رسالة

---

(١٢) للوقوف على وصف المجموع وما فيه من رسائل يراجع : فهرست مخطوطات الرشتي : ٢٢ــ٢٤ .

النصوص للشيخ ابو (كذا) نصر الفارابي في خامس
شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٤ على يد الفقير الى
الله محمد رضا بن محمد صادق الدرجيي القائني عفى
(كذا) الله عنهما سيئاتهما بالنبي والولي » •

والنسخة فاحشة الغلط ، وفيها نقص يزيد على ثلث الكتاب •
وقد رمزنا لها بحرف (ك) •

٥ ـ **نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد (الثانية) :**

رقمها (١٥٨٢٤) •

عدد الصفحات ٢٥ صفحة ، قياس ٢١ × ١٠٫٥ سم •

عدد السطور في كل صفحة ١٨ سطرا •

الخط فارسي •

ليس فيها تاريخ للنسخ ؛ ولكن عليها تملكات تاريخ أقدمها
١٢٣٨ هـ • كما ان عليها حواش كثيرة في شرح بعض
فقرات الكتاب نقلها الناسخ عن الاصل الذي نسخ عنه،
وهي مذيلة بتوقيع « س ع » ، وقد يضيف الى هذين
الحرفين جملة « رحمه الله تعالى » • وقد رمزنا لها
بحرف (ت) •

٦ ـ **نسخة جامعة مدينة العلم في الكاظمية :**

ضمن مجموع رقمه (٣٤/١٨) • وهي الرسالة الثانية فيه •[١٣] •

عدد الصفحات ٤١ صفحة ، قياس ١٨٫٦ × ١٢٫٥ سم •

عدد السطور في كل صفحة (١١) سطرا •

الخط نسخي •

ليس في النسخة تاريخ للنسخ ، ولكن احدى رسائل المجموع

---

(١٣) يراجع في وصف المجموع : مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم :
٢٩٣ ـ ٢٩٤ •

مؤرخة سنة ١١٧٤ هـ • وفي الصفحات الاربع الاولى حواش ايضاحية ورد تحت احداها توقيع « م ، ح ، ق ، ره » • وقد رمزنا لها بحرف (ج) •

* * *

وعلى الرغم من كون النسخة (الأصل) أتمّ النسخ وأصحّها ـ كما أسلفنا ـ فهي لاتخلو من أغلاط وأوهام وبخاصة في الاملاء ورسم الهمزة ؛ حيث يهمل الناسخ اثبات الهمزة في اكثر الكلمات ، وقد يعوض عنها بالياء فيكتب (المبدى) أي (المبدأ) ، وهكذا ••

وفي المقابلة والمعارضة بين النسخ لم اشر الى اختلافها في تذكير الفعل والضمير وتأنيثهما ، واختلافها في بعض حروف العطف كـ (وان) أو (فان) ، ومثل اثبات حرف العطف في مبدأ عدد من النصوص ، فان الاشارة الى كل ذلك تطويل بدون طائل ؛ واثقال للهوامش بما لايعود على القارىء بأي نفع •

وليس لي ما أقوله في الختام سوى ازجاء الشكر والامتنان لكل مَنْ ساهم في هذا الميدان ؛ دلالةً على مواطن النُسَخ ؛ وتيسيراً للاطلاع عليها؛ واعانةً على مراجعتها وتصويرها ، وللجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية على قيامها بنشر هذا الكتاب • والله المسؤول أن يمدّهم ـ جميعاً ـ بمزيد من العون والتوفيق والتسديد ، انه خير موفق ومسدد ومعين •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

الكاظمية ـ بغداد ـ العراق :

محمد حسن آل ياسين

« صورة الصفحة ١/ب من النسخة الأصل »

« صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الأصل »

بسم الله الرحمن الرحيم

« صورة الصفحة الاولى من النسخة ـ ش ـ »

« صورة الصفحة الأخيرة من النسخة ـ ش ـ »

الرسالة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

، صورة الصفحة الأولى من النسخة - م - ،

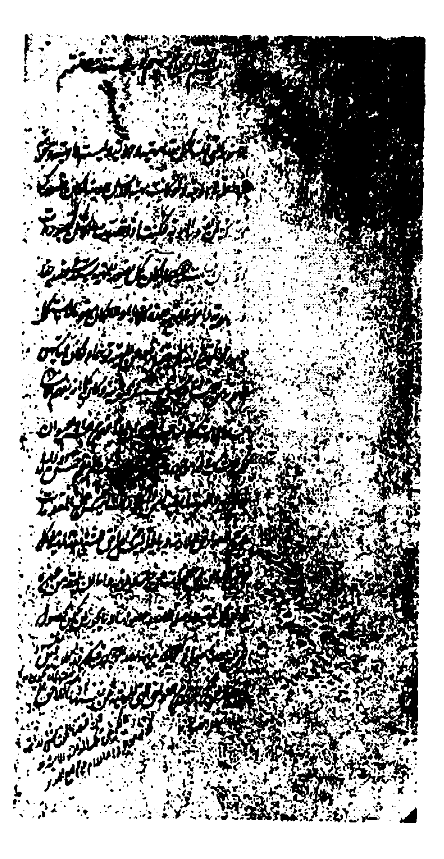
« صورة الصفحة الأخيرة من النسخة – م – »

فصوص الفارابي

بسم الله الرحمن الرحيم

« صورة الصفحة الاولى من النسخة ـ ك ـ »

« صورة الصفحة الأخيرة من النسخة ـ ك ـ »



« صورة الصفحة الاولى من النسخة ـ ت ـ »

« صورة الصفحة الأخيرة من النسخة ـ ت ـ »

بسم الله الرحمن الرحيم

الامور التي قبلنا لكل منها ماهية وهوية ليست
مهيته هويته ولا داخلة في هويته ولو كانت
مهية الانسان هويته لكان تصورك مهية الانسان
تصورا لهويته فكنت اذا تصورت ما الانسان
تصورت هو الانسان فعلمت وجوده ولكان
كل تصور يستدعي تصديقا ولا الهوية داخلة
في مهية هذه الاشياء والا لكان مقوما لا يكمل
المهية دونه ويستحيل رفعه عن المهية توهما

صورة الصفحة الاولى من النسخة – ج –

في العلم بتفصيل الجملة وكلام طويل فهو المعشوق الاول الحقيقي فلا

هو آخر كل غاية اول في الفكرة آخر في الحصول هو آخر من جهة

ان كل زمان يوجد زمانى يتأخر عنه ولا يوجد زمان يتأخر عن

الحق هو طالب اى جالب الكل الى النيل منه بحسبه وهو غالب اى

مقتدر على اعدام العدم وسلب الماهيات ما يتصفها بنفسها

من البطلان كل شىء هالك الا وجهه وله الحمد على ما هدانا

الى سبيله وارادنا من تفضيله وصلى الله على محمد خاتم

الانبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين

والوصول اليه

والحمد لله منشئ الموجودات ومبدعهم

وخالق اللوح والقلم ومخترع الذى

نور حواشى الاذهان بنعم الدقائق

وزين منير العقول بدرك الحقائق

تم تم تم

تم

« صورة الصفحة الاخيرة من النسخة – ح – »

فصوص الحِكَم

لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي

٢٦٠ – ٣٣٩ هـ


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



وبـه نستعين[1]

الأمورُ التي قِبَلَنا[2] لكلٍّ منها ماهيَّةٌ وهويَّةٌ وليستْ ماهيَّتُه هويتَهُ[3] ولا داخلةً في هويّته .

ولو كانتْ ماهيةُ الانسان هويتَه لكان تصوُّرُك ماهيةَ الانسان تصوُّرَ الهوية[4] ؛ فكنتَ اذا تصوَّرتَ ما الانسان تصوَّرتَ هو[يةَ][5] الانسان فعلمتَ وجودَه ، ولكان كلُّ تصوُّرٍ للماهية[6] يستدعي تصديقاً .

ولا الهوية داخلة في ماهية هذه الأشياء ، والاّ لكان مقوّماً[7] لايستكمل تصوُّرُ[8] الماهية دونه ؛ ويستحيل رَفْعُه عن الماهية توهُّماً ، و [لـ][9] ـكان قياسُ الهوية من الانسان قياسَ الجسميَّة والحيوانية[10] ، وكان كما انَّ من يفهم[11] الانسانَ انساناً لايشك في أنه جسمٌ أو حيوانٌ اذا فهمَ الجسمَ والحيوان[12] ؛ كذلك

(1) وفي ت بعد البسملة : « وبه الاستعانة على التتميم » ولم يرد شيء بعد البسملة في ش و ك و ج .

(2) في ش : « التي بيننا » ، وفي ك : « الامور الموجودة قبلنا » .

(3) في ش : « غير هويته » وفي ك : « عين هويته » .

(4) في ج : « تصوراً لهويته » ولم ترد « هويته لكان تصورك ماهية الانسان » في ش .

(5) الزيادة من ش وج .

(6) « للماهية » لم ترد في م وج .

(7) في ش وك : « مقولا » .

(8) في ت : « بصورة » ، ولم ترد « تصور » في ج .

(9) الزيادة من ش وت .

(10) « الحيوانية » لم ترد في ش .

(11) في ش : « كما ان يفهم » ، وفي ت : « كما انه يفهم » .

(12) في ش وك وج : « أو الحيوان » ، وفي ت : « اذا فهم من الجسم أو الحيوان » .

لا يشكُّ[١٣] في أنه موجود[١٤] ، وليس كذلك ، بل يشكُّ[١٥] ما لم يَقُم[١٦] حسٌ أو دليل . فالوجودُ والهويّةُ لِما بيّنّا[١٧] من الموجودات ليس من [جملة][١٨] المقوّمات ، فهو من جملة[١٩] العوارض اللازمة[٢٠] . وبالجملة : ليس من جملة[٢١] اللّواحق التي تكون بعد الماهيّة[٢٢] .

وكلُّ لاحقٍ [بالماهية][٢٣] : فامّا أنْ يلحقَ الذاتَ عن ذاته ويلزمه ، وإمّا أنْ[٢٤] يلحقَه عن[٢٥] غيره . ومحالٌ أن يكونَ الذي لاوجودَ له[٢٦] يلزمه شيء يتبعه في الوجود ، فمحالٌ أن تكونَ[٢٧] الماهيةُ يلزمُها[٢٨] شيءٌ حاصلٌ الاّ بعد حصولها[٢٩] ، ولا يجوز أنْ يكونَ الحصولُ يلزمُه بعد الحصولِ والوجودُ يلزمُه[٣٠] بعد الوجود، فيكون قد كان قبل نفسه .

---

(١٣) « كذلك لايشك » لم ترد في ش .
(١٤) في ك : « في أنه هو موجود » .
(١٥) في ك : « بلا شك » .
(١٦) في ش : « مالم يفهم » .
(١٧) في ش وم وك وج : « لما يلينا » .
(١٨) الزيادة من ش وم وت وك وج .
(١٩) « جملة » لم ترد في ش وت وج .
(٢٠) في ك : « العوارض واللازمات » .
(٢١) « جملة » لم ترد في ش وج .
(٢٢) في ت : « من لواحق الشيء بعد الماهية » .
(٢٣) الزيادة من ش وك ، وفي ش : « في المهية » .
(٢٤) في ك : « واما انه » .
(٢٥) في ت : « من » .
(٢٦) « محال ان يكون الذي لاوجود له » لم ترد في ش .
(٢٧) في الأصل وش وم وت وك : « يكون » ، وما أثبتناه من ج .
(٢٨) « يلزمها » لم ترد في ش .
(٢٩) في ج : «حصولها له » ، والجملة مشوشة في ت .
(٣٠) في م : « يلزم » .

فلا يجوز[٣١] أنْ يكونَ الوجودُ من اللّواحق التي[٣٢] للماهيّة عن نفسها ، إذ اللاحقُ لايلحقُ الشيء[٣٣] عن نفسه ؛ الاّ الحاصل[٣٤] الذي اذا حصل عرضَتْ له أشياءُ سبَبُها هو ، فانّ الملزوم[٣٥] المقتضي[٣٦] للازم علّةٌ لما يتبعُه ويلزمه ، والعلّةُ لا توجبُ معلولَها الاّ اذا وجَبَتْ[٣٧] ، وقبل الوجود لاتكون[٣٨] وَجَبَتْ[٣٩]، فلا يكون الوجودُ ممّا تقتضيه الماهيةُ مما[٤٠] وجوده غير ماهيته بوجهٍ من الوجوه .

فيكون ـ اذاً ـ المبدأُ الذي عنه[٤١] الوجود غيرَ الماهية ، وذلك لأنّ كلّ لازمٍ ومُقْتَضٍ وعارضٍ[٤٢] فامّا من نفس الشيء وإمّا من غيره ، واذا لم يكن الهويةُ للماهية ـ التي ليستْ هي الهوية ـ عن نفسها ؛ نهي لها عن غيرها . فكلُّ ما هويّتُه غير ماهيته وغير المقوّمات [لماهيته][٤٣] فهويّتُه عن[٤٤] غيره ؛ وتنتهي[٤٥] الى مبدأ لاماهيةَ له

---

(٣١) في ش : « ويجوز » ، وفي ك : « ولا يجوز » .
(٣٢) « التي » لم ترد في م وج .
(٣٣) في ك : « لايلحق نفس الشيء » .
(٣٤) في ج : « الا للحاصل » .
(٣٥) في م : « اللزوم » وفي ت : « وان الملزوم » .
(٣٦) في الأصل « المقتصر » ، وما اثبتناه من م وك وج ، وجملة « المقتضي للازم » لم ترد في ش وت .
(٣٧) في م : « أوجبت » .
(٣٨) في الأصل وش وم وت وك : « لا يكون » أو بلا نقط ، وما أثبتناه من ج .
(٣٩) في الأصل : « وحيث » ، وما اثبتناه من م وت وك وج .
(٤٠) في الأصل وش وم وك وج : « فيما » ، وما اثبتناه من ت .
(٤١) في ت : « عينه » .
(٤٢) في ت : « لأن كل عارض ومقتضي عارض » ، وفي ج : « ومقتضى لمهية وعارض » .
(٤٣) الزيادة من ك وج .
(٤٤) في م وت وك وج : « من » .

مباينةً للهوية .

[١ -] فص[٤٦]

الماهيّة المعلولة[٤٧] لايمتنع في ذاتها وجودُها[٤٨] ؛ والاّ لم توجَدْ ، ولا يجب وجودُها بذاتها ؛ والاّ لم تكن معلولة[٤٩] ، فهي - في حدّ ذاتها - ممكنةُ الوجود ، وتجب بشرط مبدئها ، وتمتنع بشرط لامبدئها[٥٠] . فهي في حدّ ذاتها هالكةٌ ، ومن الجهة المنسوبة الى مبدئها[٥١] واجبةٌ ضرورةً[٥٢] . فـ (كُلُّ شيءٍ هالكٌ الاّ وجْهَه)[٥٣] .

[٢ -] فص

الماهيّةُ المعلولة ؛ لها عن ذاتها[٥٤] أنْ ليستْ ؛ ولها عن غيرها أنْ توجَد ، والأمرُ الذي عن الذات قبل الأمر الذي ليس[٥٥] عن الذات .

---

(٤٥) في ش : : « ينتهي » بدون حرف العطف . وفي ت . فيجب أن ينتهي » وفي ك وج : « وينتهي » .

(٤٦) قال المعلق على النسخة (ت) الذي رمز لنفسه بحر في (س،ع) : « فص الشيء عبارة عن خلاصة الشيء وزبدته . ولما كان المباحث المذكورة في هذه الرسالة عينا للحكمة وخلاصة مسائلها عنون كل طائفة منها بـ « الفص » المشعر لجلالة مكانها أو نفاسة شأنها ، حتى يرغب الطالبون في تحصيلها رغبة تامة » .

(٤٧) في ش : « المعلومة » .

(٤٨) فـي ك : « لا يمتنع وجودها في ذاتها » ، وفي ج : « لايمتنع في وجودها » .

(٤٩) في ش : « معلومة » .

(٥٠) في ك : « اللامبدأ لها » .

(٥١) « الى مبدئها » لم ترد في ش وم وت وك .

(٥٢) « ضرورة » لم ترد في ش وت . وفي ش نقص كبير في هذا الفص .

(٥٣) سورة القصص : ٨٨ .

(٥٤) في ش : « الماهية المعلومة التي لها عن ذاتها » .

(٥٥) في ش وت : « ليست » .

فالماهيّةُ المعلولة[٥٦] أنْ لاتوجدَ بالقياس اليها قبل أنْ توجَد ، فهي مُحْدَثَةٌ لابزمانٍ تَقَدَّم[٥٧] .

[٣ -] فص

كلُّ ماهيَّةٍ مقولةٌ على كثيرين ، وليس[٥٨] قَوْلُها على كثيرين لماهيَّتها ؛ والاّ لَمّا كانتْ ماهيتُها مُفرد[٥٩] ، فذلك عن[٦٠] غيرها ، فوجودُها معلول[٦١] .

[٤ -] فص

كلُّ واحدٍ من أشخاص الماهية المشتركة فيها[٦٢] ؛ ليس كَوْنُه [٢/أ] تلك الماهيةَ هو كونه ذلك الواحد ، والاّ لاستحالتْ تلك الماهية لغير[٦٣] ذلك الواحد[٦٤] . فاذاً ليس كونُها ذلك الواحدَ واجباً لها[٦٥] من ذاتها ، فهي [بـ][٦٦] سببٍ ، فهي معلولة .

[٥ -] فص

الفَصْلُ لامدخلَ له في ماهية الجنس ، فانْ دَخَلَ[٦٧] ففي إنّيَّتِه ، أعني ان[٦٨] طبيعةَ الجنس يتقوَّم[٦٩] بالفعل بذلك الفصل ؛

---

(٥٦) في ش : « المعلومة » .
(٥٧) في ش : « لابرهان لعدم » ، وفي ك : «مقدم » .
(٥٨) في الأصل وم وت وج : « فليس » ، وما أثبتناه من ك .
(٥٩) في الأصل وم وج : « بمفرد » ، وما أثبتناه من ت وك .
(٦٠) في ت : « من » ، وفي ج : « لما كانت مقترنة فذلك عن » .
(٦١) في ت : « معلولة » ، وهذا الفصل الثالث لم يرد منه في ش الاّ كلمتا « كل مهية » ثم اختلط بأول الرابع : « من اشخاص » .
(٦٢) « فيها » لم ترد في ج .
(٦٣) في ش : « بغير » ، وفي ت : « بعين » .
(٦٤) « الواحد » لم ترد في ش .
(٦٥) « لها » لم ترد في ش .
(٦٦) الزيادة من ج ، وفي ت : « فهي سبب خارج » ، وفي ك : « فهي ليس » ولم ترد « فهي بسبب » في ش .
(٦٧) في ش وت : « دخل الفصل » ، وفي ك : « فان دخل دخل في انيته » .
(٦٨) « ان » لم ترد في ش وت .
(٦٩) في ش : « المقوم » ، وفي ج : « مقوم » ، والعبارة مشوشة جداً في ك .

كالحيوان مطلقاً انّما[٧٠] يصير موجوداً بأنْ يكونَ ناطقاً أو أعْجَمَ[٧١] ، [و][٧٢] لكنّه لايصير له ماهيةُ الحيوان بأنّه ناطق .

[٦ -] فص

وجوبُ الوجودِ بالذات لاينقسم بالفصول ، [لأنّه][٧٣] لو كان[٧٤] ؛ لكان الفصلُ مقوّماً لهَ موجوداً ؛ [أ][٧٥]و كان داخلاً في ماهيته أو[٧٦] ماهيةِ الوجودِ نفسِه[٧٧] .

[٧ -] فص

وجوبُ الوجود لاينقسم بالحَمْل[٧٨] على كثيرين مختلفين بالعدد؛ والاّ لكان معلولاً[٧٩] . وهذا ايضاً برهانٌ على الدعوى الأولى .

[٨ -] فص

وجوبُ الوجود لاينقسم[٨٠] بأجزاء القوام ؛ مقداريّاً كان أو معنويّاً ، والاّ لكان كلّ[٨١] جزءٍ من [أجزائـ][٨٢]ـه إمّا واجبَ

---

(٧٠) في ت : « وانما » .
(٧١) في الأصل و م وج : « او عجماً » ، وفي ش وت : « وعجماً » وما اثبتناه من ك .
(٧٢) الزيادة من ك ، وفي هذه الفقرة نقص كبير في م .
(٧٣) الزيادة من ش وت .
(٧٤) في الأصل وم وك وج : « ولو كان » ، وما أثبتناه من ش وت .
(٧٥) الزيادة من ج ، وفي ش : « وكان الفصل داخلا » .
(٧٦) في الأصل وت وك وج : « اذ ما هية » ، وما أثبتناه من ش وم .
(٧٧) في ت : « موجوداً وهو محال اذ ماهية الوجود تعينه » .
(٧٨) في الأصل : « بالجمل » ، وما أثبتناه من م وت وك وج .
(٧٩) في ش : « معلوماً » .
(٨٠) « لاينقسم » لم ترد في ت .
(٨١) في ش وك : « لكل » .
(٨٢) في الأصل وش وت وج : « جزء منه » ، وما أثبتناه من م وك وهامش ج .

الوجود ؛ فكثر[٨٣] واجبُ الوجود ، وإمّا غير[٨٤] واجـب الوجـــود وهو[٨٥] أقدمُ بالذات من الجملة ؛ فيكون الجمـــلةُ أبْعَـدَ في[٨٦] الوجود[٨٧] .

[٩ -] فص[٨٨]

واجبُ الوجود لذاته لافَصْلَ له ولا جنسَ له فلا [٨٩] حـدَّ لـه . واجبُ الوجود لامُقَوِّمَ[٩٠] له ؛ فلا موضوعَ له ؛ فلا مشاركَ له في الموضوع[٩١] ، فلا ضدَّ له .

[١٠ -] فص

واجبُ الوجود لاموضوعَ له ؛ فلا عوارض[٩٢] له ؛ فلا لبْس[٩٣]

---

(٨٣) في ك وج : « فيكثر » .
(٨٤) في ت : « او غير » .
(٨٥) في الأصل وش وم وك : « وهي » ، وفي ت : « فهي » ، وما أثبتناه مـــن ج .
(٨٦) في م وك وج : « من » .
(٨٧) وردت في ت وك بعد كلمة « الوجود » كلمة « هف » ، وهي رمز لجملة « هذا خلف » التي يكثر استعمالها المناطقة في مناقشاتهـم ومحاوراتهم ، وشرحها المعلق على النسخة (ت) فقال : أي « فلا يكون واجبا وهو أقرب الأشياء الى الوجود بل عين الوجود . ولا يخفى ان الدليل انما يجري فيما اذا كان للجزء وجود منفرد ، وأمّا اذا لم يكن له وجود مستقل كأجزاء المقدار المتصل الواحد بنفسه فلا ، بـــل يتمسك بدليل آخر » .
(٨٨) لم يرد هذا الفص في ت ، كما لم يرد هو والعاشر في ش ، وعلّق ناسخ الأصل في هامش النسخة ان « هذا الفص ليس في شـــرح الفارابي » .
(٨٩) في الأصل : « ولا حدّ له » ، وما أثبتناه من م . وفي ك « واجب الوجود لاجنس له فلا فصل له ولا نوع له فلا ندّ له » ، وفي ج « واجب الوجود لذاته لاجنس له فلا حدّ له » .
(٩٠) في الأصل : « ولا مقوم » ، وما أثبتناه من م وك وج .
(٩١) في ك : « ولا موضوع له ولا مشارك في الموضوع له » .
(٩٢) في الأصل واكثر النسخ : « ولا عوارض » ، وما أثبتناه من ك .

له ، فهو صراح*[٩٤] ، فهو ظاهر .

تفسير قوله[٩٥] : « فلا ليس[٩٦] له ، فهو صراح[٩٧] ، فهو ظاهر » :

كل شيء يخفى فاما[٩٨] لسقوط[٩٩] حاله في الوجود حتى يكون وجوده وجوداً ضعيفاً مثل النور الضعيف ، وإما أن يكون لشدة قوته وعجز[١٠٠] قوة المدرك عنه[١] ؛ ولكون[٢] حظه من وجوده قوياً مثل نور[٣] الشمس بل قرص الشمس ، فان الأبصار اذا رمقته أبت*[٤] حسيراً[٥] وخفي شكله عليها كثيراً . وإما أن يكون [خفاؤه][٦] لستر[٧] ، والستر إما مباين كالحائط يحول بين البصر

---

(٩٣) في الأصل وم وت وك : « فلا ليس ، وما اثبتناه من ج ومن التفسير الآتي .

(٩٤) في الأصل « صراح ، وما أثبتناه من م وك وج . ولم ترد « فهو صراح » في ت .

(٩٥) ورد هذا التفسير في كل النسخ متأخرا بعد الفص (٦١) ، وقد نقلناه الى هذا الموضع لأنه الأنسب به ، ولم ترد كلمتا « تفسير قوله» في ش وت .

(٩٦) في ش وم وك : « فلا ليس » ، ويراجع الفص نفسه .

(٩٧) في الأصل وت وم : « صراخ » ، وما أثبتناه من ك وج ، ويراجع الفص نفسه .

(٩٨) في ش وك وج : « اما » .

(٩٩) في ش وت : « بسقوط » .

(١٠٠) في ش : « لسره قوة المدرك » ، وفي ك : « وعجز القوة للمدرك » .

(١) « عنه » لم ترد في م .

(٢) في ت وك : « ويكون » .

(٣) في ش : « وجوده وما مثل نور » ، ولم ترد « نور » في ك .

(٤) في الأصل وت : « انت » ، وفي م وج : « أنت » ، وما اثبتناه من ك .

(٥) في ش : « خبرا » ، وفي الأصل وم وج « حسيرا » ، وما اثبتناه من ت وك .

(٦) الزيادة من ش وت .

(٧) في ش : بالسر .

وبين ماوراءه[٨] ، وإمّا غير مُباينٍ : وهو[٩] إمّا مُخالط[١٠] لحقيقة الشيء وإمّا ملاصـــق غير مخالط . المخــالطُ : مثلُ الموضــــوع والعوارض[١١] لحقيقة الانسانية[١٢] التي غشيتْه فهي خفيّة[١٣] فيها ، وكذلك سائر[١٤] الأمور المحسوسة ، فالعقلُ يحتاجُ الى قشــرها[١٥] عنها حتّى يخلصَ الى حاق[١٦] كنهها . والمُلاصقُ : مثلُ الثوب للاّبس[١٧] وهو في حكم المُباين] .

[تفسير[١٨] الفص[١٩] الذي بعده :

. لاكثرةَ . في هويّة[٢٠] ذات الحق ولا اختلاط[٢١] له ، بل تفرّد [في ذاته][٢٢] بلا غَواشٍ ، ومن هناك ظاهريّتُه ، وكل كثرةٍ

---

(٨) في ك : « يحول ما بينه وبين ماوراءه » ، ولم ترد هذ الجملة في ش وت .

(٩) «هو» لم ترد في ش .

(١٠) في الأصل : « محالط » ، وفي ك : « مخالف » ، وما أثبتناه من م وت وج .

(١١) في ش « والعارض » .

(١٢) في الأصل وت : « والاختلاط » ، وما أثبتناه من م وك وج .

(١٣) في ش وج : « حقيقة » .

(١٤) في ش وم وج : « لسائر » .

(١٥) في م : « قسرها » ، وفي ك : « حسرها عنه » .

(١٦) « حاق » لم ترد في ت .

(١٧) في ك : «الملابس» ، وفي ج : «للانسان» .

(١٨) ورد هذا التفسير في النسخ كلها بعد الفص (٦٥) ، وقد نقلناه الى هذا الموضع لأنه مرتبط بتفسير الفص السابق بما اشير فيه الى «الفص الذي بعده» .

(١٩) في ك : «الفصل» . وهو تفسير الفص «١١» .

(٢٠) في الأصل وت : «لاكثرة فهو في هوية» ، وقد حذفنا «فهو» لزيادتها وعدم ورودها في ش وم و ك وج .

(٢١) في الأصل وت « والاختلاط » ، وما أثبتناه من م وك وج .

(٢٢) الزيادة من ت .

واختلاط فهو بعدَ ذاته وظاهريَّته[٢٣] ؛ ولكنْ من ذاتـه من حيث وحدتها ، فهي[٢٤] من حيث ظاهريّتها ظاهرة[٢٥] ، وهي[٢٦] بالحقيقة تظهر بذاتها ، ومن ظهورها[٢٧] يظهر كلُّ شيء ، ويظهر[٢٨] مـرةً اخرى لكلِّ شـيء بكلِّ[٢٩] شيء. وهو ظهورٌ [بالحقيقـة][٣٠] بالآيات[٣١] بعد[٣٢] ظهوره بالذات ، وظاهريّتُه الثانية[٣٣] تتصـل بالكثرة وتنبعث من ظاهريته الاولى التي هي الوحدة] .

[تفسير[٣٤] الفصّ الذي بعده[٣٥] : « [هو الحق] » [٣٦] :

يُقال[٣٧] « حَقٌّ » للقول المطابق المُخْبَر عنه اذا طابـق القولَ[٣٨] . ويُقال « حَقٌّ » للموجود الحاصل بالفعل[٣٩] . ويُقال

---

(٢٣) «وظاهريته» لم ترد في ك .

(٢٤) في ت : «خفي» .

(٢٥) «ظاهرة» لم ترد في ك . ، وفي ش : «من حيث هي ظاهرة» .

(٢٦) «هي» لم ترد في ش .

(٢٧) في ك : «وبظهورها» .

(٢٨) في شوم وتوك وج : «فيظهر» .

(٢٩) في ك : «فكل» .

(٣٠) الزيادة من ش .

(٣١) في ك :«بالذات» .

(٣٢) في الأصل وشوم وتوج : «وبعد» ، وما اثبتناه من ك .

(٣٣) في الأصل : «الثابتة» ، ومـا اثبتناه مـن موت وكوج . وفي ك : «فظاهريته» . وجملة «وظاهريته» الى «بالكثرة» لم ترد في ش .

(٣٤) ورد هذا التفسير في كل النسخ بعد الفص «٦٧» ، وقد نقلناه الى هذا الموضع لأنه الأنسب له .

(٣٥) في ك : «تفسير الفصل بعده» . وهو تفسير للفص «١٢» الآتي .

(٣٦) الزيادة من ج .

(٣٧) في ت : «فص : يقال حق للقول .. الخ» ولم ترد فيها جملة «تفسير الفص الذي بعده» .

(٣٨) في ت : «اذا طابق القول القول» ، والجملة مضطربة في ك ، وفي ش سقط كبير .

(٣٩) «بالفعل» لم ترد في موتوك .

، حَقٌ ، للموجود الذي[٤٠] لا سبيل للبطلان اليه . والأوّلُ ـ تعالى ـ حَقٌ من جهة المخبر [٤١] عنه ، حَقٌ من جهة الوجود [٤٢]، حَقٌ من جهة أنه لا سبيل للبطلان اليه [٤٣] . لكنّا اذا قلنا له انَّه [٤٤] حق ؛ فلأنَّه الواجبُ الذى [٤٥] لا يخالِطه بُطلان [٤٦] ؛ وبه يجبُ وجودُ كلّ باطل :

ألا كلُّ شيء ما خلا اللهَ باطلُ [٤٧]

هو باطن[٤٨] لأنَّه شديدُ الظهور[٤٩] ؛ غلب ظهورُه على الادراك فخفي . وهو [٥٠] ظاهر من [٥١] حيث ان الآثار تُنْسَبُ الى صفاته وتجب عن ذاته [٥٢] فيصدق بها ؛ مثل القدرة والعلم [٥٣] ، يعني ان [٥٤] في القدرة والعلم [٥٥] مساغاً [٥٦] وسعة .

---

(٤٠) في م وج : «يقال حق للذي» ، وفي ك : «يقال خق لاسبيل» .

(٤١) في شوت وكوج : «الخبر» .

(٤٢) في ج : «ومن جهة» ، والجملة مشوشة في ش .

(٤٣) «حق من جهة .... اليه» لم ترد في ك .

(٤٤) « انه » لم ترد في ك ، وتكررت في م .

(٤٥) «الذي» لم ترد في ك .

(٤٦) في ك : «باطل» .

(٤٧) الشطر الأول من البيت التاسع من القصيدة ٣٦ للبيد في ديوانه : ٢٥٦ وعجزه «وكل نعيم لامحالة زائل» .

(٤٨) في ك : وهو باطن .

(٤٩) في ش : لظهوره .

(٥٠) في ج : هو ـ بدون حرف العطف ـ .

(٥١) «من» لم ترد في ش .

(٥٢) «عن ذاته» لم ترد في ش .

(٥٣) في ش : «القلم» .

(٥٤) الجملتان السابقتان مشوشتان في ك ، و «ان» لم ترد فيها .

(٥٥) «والعلم» لم ترد في ش .

(٥٦) في ك : «مشاعاً» .

فأمّا الذاتُ (٥٧) فهي ممتنعة ؛ فلا يُطَّلَع على حقيقة الذات ، فهو باطنٌ باعتبارنا وذلك لا من جهتــه(٥٨) ، وظاهـرٌ باعتباره ومن جهته(٥٩) ، اذا اكتسبتَ طـِلّاً(٦٠) من صفاته قطعك ذلك(٦١) عن صفات البشرية ؛ وقلع عرقك عن مغرس(٦٢) الجسمانية ، فوصلتَ الى ادراك الذات من حيث لاتُدْرِكُه(٦٣) ، فالتَذذتَ(٦٤) بأنْ تُـدرِك أنْ(٦٥) لاتُدْرِك ، فلذلك(٦٦) عليك أنْ تأخذَ(٦٧) من بُطونه الى ظُهوره ، فيظهر لك عَالَمُ الأعلى(٦٨) وعالَمُ الربوبيّة عن الافـق الأسفل(٦٩) وعالم البشـرية(٧٠)] .

[١١ -] فص

واجب الوجود مبدأُ كلِّ فيض ، وهو(٧١) ظاهرٌ [على ذاتـه بذاته](٧٢) ، فله الكلُّ من حيث لا كثرةَ فيه ، فهو(٧٣) – من حيث

---

(٥٧) في ت : «وأما» ، وفي ك : «أما للذات» .
(٥٨) في الأصل وش،وم : «جهة» ، وفي ت،وج : «جهة حاجب» ، وما اثبتناه من ك .
(٥٩) في ش،وت : «ومن جهة انك» .
(٦٠) في ش : «طي» ، وفي ك : «كلا» .
(٦١) في ك : «ذاك» .
(٦٢) الجملة مشوشة في ت .
(٦٣) في ج : «لا يدرك» .
(٦٤) في ج : « فالتذاذك » .
(٦٥) «أن» لم ترد في ش .
(٦٦) في ك : «فذلك» .
(٦٧) في ش «عليك الايارخذ» .
(٦٨) في م و ج : « فيظهر الاعلى » ، وفي ك : « فيظهر في الافق الاعلى » .
(٦٩) في ت : «عن اللغو الاسفل» ، وفي ك : «وبطن عن الافق» .
(٧٠) في ش : «وعالم الربوبية» .
(٧١) في ش : « فهو » .
(٧٢) الزيادة من ت وج .
(٧٣) « فهو » لم ترد في ش وت .

هو – ظاهر[٧٤] ، فهو ينال الكلَّ من ذاته ، فعلمُه بالكلِّ بعد ذاته ، وعلمُه بذاته نفسُ ذاته ، فتَكَثَّرُ[٧٥] علمه بالكلِّ كثرةٌ بعد ذاته[٧٦] ، ويتَّحدُ الكلُّ بالنسبة الى ذاته ، فهو[٧٧] الكلُّ في وحدةٍ .

[١٢ –] فص

هو الحق ، فكيف لا[٧٨] وقد وَجَبَ . هو الباطن فكيف لا[٧٩] وقد ظهر ، فهو ظاهرٌ من حيث هو باطن ؟ وباطنٌ من حيث هو ظاهر[٨٠] ، فَخُذْ من[٨١] بطونه الى ظهوره ؟ يَظْهَر وَيَبْطن[٨٢] .

[١٣ –] فص

كُلُّ ما عُرِفَ سببُه من حيث يوجبُه[٨٣] فقد عُرِفَ ، واذا رُتِّبَتِ الأسبابُ[٨٤] انتهتْ اواخرُها الى الجزئيّات الشخصية على سبيل الايجاب ، فكلٌّ[٨٥] كلّيٍ وجزئيٍ ظاهرٌ عن ظاهريَّته

---

(٧٤) في الأصل : « ظاهر فيه » ، وقد حذفنا « فيه » لعدم ورودها في م وت وك وج واستغناء السياق عنها .

(٧٥) في ت : « فكثرة » ، وفي ج : « فيكثر » .

(٧٦) « نفس ذاته .. – الى – ... بعد ذاته » لم ترد في ش .

(٧٧) في ش : « وهــو » .

(٧٨) في ك وج : « وكيف لا » .

(٧٩) في ك : « وهو الباطن وكيف لا » .

(٨٠) في م : « هو الظاهر » .

(٨١) « من » لم ترد في ش وت .

(٨٢) في ش : « يظهرك ويبطن » وفي ت : « حتى يظهرك ولينطق » .

(٨٣) في م وج : « أوجبه » وفي ش وت : « يوجد » .

(٨٤) « واذا رتبت الأسباب » لم ترد في ش .

(٨٥) في م : « وكل » .

الأولى[٨٦] ؛ ولكن[٨٧] ليس يظهر له شيء منها عن ذواتها داخلة[٨٨] في الزمان والآن ، بل عن ذاته ، والترتيب الذي عنده شخصاً فشخصاً[٨٩] بغير نهاية ، فعالم علمه [بالأشياء][٩٠] بذاته هو[٩١] الكل الثاني لانهاية له ولاحد ، وهناك الأمر .

[١٤ -] فص[٩٢]

علمه الأول لذاته لاينقسم . علمه الثاني[٩٣] عن ذاته اذا تكثر[٩٤] لم تكن الكثرة في ذاته بل بعد ذاته ، ﴿ وما تسقط من ورقة الا يعلمها ﴾[٩٥] . من هناك يجري القلم[٩٦] في اللوح [المحفوظ][٩٧] جرياً متناهياً الى [يوم][٩٨] القيامة ، [و][٩٩] اذا كان مرتع[١٠٠] بصرك ذلك الجناب[١] ومذاقك من ذلك[٢] الفرات كنت في طيب ، ثم تدهش .

---

(٨٦) في الأصل وش وك وج : « ظاهريته الأول » وفي م : « ظاهرية الأول » ، وفي ت « ظاهرية الاولى » ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .
(٨٧) في ش : « ولكنه » .
(٨٨) « داخلة » لم ترد في ش .
(٨٩) في الأصل : « فشخصياً » ، وما أثبتناه من ش وم وت وك وج .
(٩٠) الزيادة من ت .
(٩١) في ش : « وهو » .
(٩٢) « فص » لم ترد في ش .
(٩٣) « علمه الثاني » لم ترد في ت .
(٩٤) الجملة السابقة مشوشة في ش ، وفي ت : اذ الكثير .
(٩٥) سورة الأنعام / ٥٩ .
(٩٦) « القلم » لم ترد في م .
(٩٧) الزيادة من ك .
(٩٨) الزيادة من ك .
(٩٩) الزيادة من ك .
(١٠٠) في ش وم : « مربع » .
(١) في ش : « ولك الحساب » ، وفي ك : « الجنات » .
(٢) في ج : « ذاك » .

[١٥ -] فص

أنفُذْ[٣] الى الأحديّة تُدهَش الى الأبديّة ، واذا سألتَ[٤] عنها فهي قريب . أظلّت[٥] الأحديةُ فكانت قلماً[٦] . أظلّت الكليّةُ فكان لوحاً[٧] . جرى[٨] القلمُ على اللّوح بالخلق .

[١٦ -] فص

امتنعَ ما لا يتناهى ؛ لافي كلّ شي ؛ بل في الخلق وما لهُ مكانةٌ [ورتبة][٩] ، ووجبَ[١٠] في الأمر ، فهناك غير[١١] التناهي كم[١٢] شئتَ .

[١٧ -] فص[١٣]

لحظت الأحديّةُ [نفسها][١٤] فكانت[١٥] قدرةً ، فلحظت القدرة [٢/ب] فلزم[١٦] العلمُ الثاني المشتمل على الكثرة ، وهناك

---

(٣) في ش : « الله » وفي ت : « ابعد » ، وفي ج « انقد » .
(٤) في الأصل وت : « سئلت » ، وما أثبتناه من م وك و ج .
(٥) في ش وم : « اطلب » هنا وفي « أظلت » الآتية ، وفي ك : « اطلب » في الموضعين ايضا .
(٦) في ش وم : « فلما » .
(٧) « فكان لوحاً » لم ترد في ش ، والجملة مشوشة في ت .
(٨) في ك : « وجرى » .
(٩) الزيادة من ت وج ، وفي ش : « وفي ماله مكانة » وفي ك : « وماله نظامه » وفي ج : « بل في ماله مكانه » .
(١٠) في ش : « او وجب » .
(١١) في الأصل وش وم وت وج : « الغير » وما أثبتناه من ك .
(١٢) في ش : « لم » .
(١٣) « فص » لم ترد في ش وت ، بل ورد ما بعده متصلا بما قبله .
(١٤) الزيادة من ت .
(١٥) في الأصل وم وج : « وكانت » ، وما أثبتناه من ك ، وفي ت : « فلحظت قدرة » ، وجملة « فكانت قدرة » لم ترد في ش .
(١٦) في ك : « فيلزم » .

اُفق عالم الربوبية ، يليها عالم الأمر يجري به القلمُ على اللَّوْح ، فتكثّر[17] الوحدة ، حيث ﴿ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يغشى ﴾[18] ويُلْقي الروحَ والكلمة . وهناك اُفق عالم الأمر ، يليها العرشُ والكرسيُّ والسماوات وما فيها[19]؛ كُلٌّ ﴿يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[20]، ثم يدور على المبدأ ، وهناك عالَمُ الخَلْق ، تلتفت[21] منه الى عالَم الأمر ، ويأتونَه كُلٌّ فَرْداً[22] .

[١٨ -] فص

لك أنْ تلحظ عالَمَ الخَلْق[23] فترى فيه إمارات الصنعة[24] ، ولك أنْ تُعْرِضَ عنه وتلحظَ[25] عالم الوجود المحض[26] وتَعْلَمَ[27] انه لابدَّ من وجودٍ بالذات[28] وتعلم كيف ينبغي [أنْ يكونَ][29] عليه الوجود[30] بالذات . فإنْ اعتبرتَ عالَمَ الخَلْق

---

(١٧) في الأصل وم وج : « فيتكثر » ، وفي ش : « فيكثر » ، وفي ت وك : « فتكثر » وقد جمعنا من الجميع ما أثبتناه .

(١٨) سورة النجم/١٦ .

(١٩) « وما فيها » لم ترد في ش وت .

(٢٠) سورة الاسراء / ٤٤ .

(٢١) في م وج : « يلتفت » .

(٢٢) اقتبس الفارابي هذه الجملة من قوله تعالى في سورة مريم / ٩٥ (وكلهم آتيه يوم القيامة فردا) .

(٢٣) من « عالم الخلق » في آخر الفص السابق الى « عالم الخلق » هنا لم ترد في ش .

(٢٤) في ك : « الصنع » .

(٢٥) « ولك ان تعرض عنه » لم ترد في ش وت ، وفي ش : « وبلحظه » ، وفي ك : « فتلحظ » .

(٢٦) في ك : « الوجود الامر المحض » .

(٢٧) في ش : « ويعلم » .

(٢٨) في ش وت : « وجود الذات » ، وفي ك : « وجوب بالذات » .

(٢٩) الزيادة من ك ، و « ينبغي » لم ترد في ج .

(٣٠) في ك : « الوجوب » .

فأنت صاعد ، وان اعتبرتَ عالَمَ الوجود المحض فأنت نازلٌ ؟ تعرف بالنزول أنْ ليس هذا ذاك[٣١] ، وتعرف[٣٢] بالصمود انَّ هذاهذا[٣٣].
﴿ سَنُرِيهم آياتنا في الآفاقِ وفي انفسهم حتَّى يتبيَّنَ لهم انَّه الحَقُّ ، أوَ لم يكْفِ بربِّكَ انَّه على كلِّ شيءٍ شَهيد ﴾[٣٤] .

[١٩ -] فص

اذا عرفتَ - أوّلاً - الحقَّ عرفتَ الحقَّ وعرفتَ ما ليس بحقٍّ . وإنْ عرفتَ الباطلَ - أوّلاً - عرفتَ الباطلَ ولم تعرف[٣٥] الحقَّ [على ما هو حقَّه][٣٦] . فانظرْ الى الحق[٣٧] فانَّك لاتحبُّ الآفلين ، بل تَوَجَّهْ [بـ][٣٨] وجهِك [الى وَجْه مَنْ لايبقى الاّ وَجْهُه][٣٩] .

[٢٠ -] فص[٤٠]

ألَيْسَ قد استبانَ لك[٤١] انَّ الحقَّ الواجبَ لاينقسمُ قَوْلاً على كثيرين ، فلا يشاركه[٤٢] نداً ، ولا يقابل ضداً[٤٣] ، ولا يتجزأ

---

(٣١) في م : « ان هذا ليس ذاك » .
(٣٢) في م وك : « يعرف » ومن دون حرف العطف .
(٣٣) « ان هذا هذا » لم ترد في ش .
(٣٤) سورة فصلت / ٥٣ ، ووردت الآية مصحفة ومحرفة في ش .
(٣٥) في ش : « يعرف » .
(٣٦) الزيادة من ت .
(٣٧) في ش : « الى الحق اولا » .
(٣٨) في ت : « يتوجه » ، والزيادة من م وك .
(٣٩) الزيادة من ت .
(٤٠) « فص » لم ترد في ك وش ، بل ورد مابعده متصلا بما قبله .
(٤١) في ش : « اليس هذا سبيان لك » .
(٤٢) في ك : « لايشارك » بدون الفاء .
(٤٣) في ت : « ند ولا تقابل ضد » .

مقداراً ولا حداً(٤٤) ، ولا يختلف ماهيّةً ولا هويّـــةً(٤٥) ، ولا يتغاير(٤٦) ظاهريّةً و [لا](٤٧) باطنيّةً ، فانظرْ هل ماتقبلُـه(٤٨) مشاعرُك وتمتثله(٤٩) ضمائرُكَ كذلك ؟! لاتجدُه ، [فليس](٥٠) ذلك الا مبايناً له(٥١) ، فهذا منه ، فَــدَعْ(٥٢) هذا اليه فقـــد عارَضْتَه(٥٣) .

[٢١ -] فص

كلُّ إدْراكٍ فامّا أنْ يكون لملائمٍ ؟ أو لغير ملائم(٥٤) بـــل منافر(٥٥) أو لما ليس بملائم ولا منافر . اللّذّةُ(٥٦) إدْراك الملائم ، [و](٥٧) الأذى ادراك المنافِر(٥٨) .

---

(٤٤) في ش : « مقدار ولا واحد » ، وفي ت : « ولا واحد » .

(٤٥) في الأصل : « مهيته ولاهويته » ، وما أثبتناه من م وت وك وج .

(٤٦) في ك : « ولا يتغيّر » .

(٤٧) الزيادة من ت ، وفي ش : « ظاهريته وباطنه » .

(٤٨) في الأصل وش وم وك : « يقبله » وما أثبتناه من ت وج ، وفي ت : « هل تقبله » .

(٤٩) في ت : « وتعقله » ، وفي ك وج : « تمثله » .

(٥٠) الزيادة من م وك وج .

(٥١) في ش : « لايجده الا مبايناً له » ، وفي ت : « لايحدد الا مباينا » ، وفي ج : « لاتجده فيها فليس .. الخ » .

(٥٢) في ش : « فرع » .

(٥٣) في الأصل وش وت وج « عارفته » ، وفي م « عارفيه » وفي ك : « عارضه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه . وعارضته : جانبته وعدلت عنـــه .

(٥٤) في ج : « بملائم او بغير ملائم » ، وفي ت : « او غير ملائم » .

(٥٥) في م وك : « مناف » هنا وفيما بعد ، ومن قوله : « منافر » الى « لامنافر » لم ترد في ت .

(٥٦) في ك : « واللذة » .

(٥٧) الزيادة من ت .

(٥٨) في م وك : « للمنافي » .

انّ لكلّ ادراكٍ كمالاً ، ولذّته إدراكُه(٥٩) . للشّهوة ما يستطيبه(٦٠)، للغضب الغَلَبَة ، وللوهم الرجاء ، ولكلّ حسّ مايعدله ، ولما هو أعلى كَمالٌ هو الحق(٦١) ؛ وخصوصاً الحـق بالذات . كُلّ كمالٍ من هذه [الكمالاتِ](٦٢) معشوقُ دِراكِه(٦٣) .

[٢٢ -] فص

[انّ](٦٤) النفسَ المطمئنّةَ كمالُها(٦٥) عرفانُ الحقّ الأول بإدراكها(٦٦) . فعرفانُها للحقّ(٦٧) الأول بِرُتْبَة قُدْسِه(٦٨) على مايتجلّى لها هو اللذة القصوى .

---

(٥٩) في ت : « ولذاته ادراكه » ، وفي ك : « ولذة ادراكيه » .

(٦٠) في ت : « وما يستصلبه » .

(٦١) « كمال هو » لم ترد في م وج ، و « كمال » لم ترد في ت ، و « كمال هو الحق وخصوصاً » لم ترد في ك .

(٦٢) الزيادة من ت .

(٦٣) في الأصل : « معشوق لقوة ادراكه » ، وفي م وج : « معشوق دراكه » ، وفي ت : « معشوق دراكيه » ، وفي ك : « كل كمال من معشوقه دواله » .

(٦٤) الزيادة من ت .

(٦٥) في الاصل : «ادراكها» بدل «كمالها» ، وما أثبتناه من م و ت و ك وج .

(٦٦) « عرفان » لم ترد في ك ، و « بادراكها » لم ترد في ت .

(٦٧) في م : « الحق » ، وفي ت : « فعرفان الحق الأول » ، وفي ك : « فادراكها عرفانها للحق » ، وجملة « بادراكها ... الأول » لم ترد في ج .

(٦٨) في الأصل : « بزينة قدسه » ، وما أثبتناه من ت وج ، وقد أهمل نقط الكلمة في النسخ الاخرى .

[٢٣ -] فص

كلُّ مُدْرِكٍ مُتَشَبَّهٌ[٦٩] من جهة ما يدرِكُه تَشَبُّهَ[٧٠] التقبُّل والاتصال ، فالنفسُ[٧١] المطمئنَّة ستُخالطُ معنىً من اللذة الخفيّة[٧٢] على ضَرْبٍ من الاتصال ؛ فترى الحق[٧٣] [في كلِّ شيء][٧٤] وتبطل عن ذاتها ، فاذا رجعت[٧٥] الى[٧٦] ذاتها وآلَت لهـا[٧٧] : أُف[٧٨] .

[٢٤ -] فص

ما كُلُّ نائل[٧٩] اللذّة يشعر[٨٠] بها ، ولا كل[٨١] محتاجٍ

---

(٦٩) في م : « تشبه » ، ولم ترد « متشبه من جهة ما يدركه » في ك .

(٧٠) في الأصل وك : « يشبه » ، وفي م : « شبه » ، وما اثبتناه من ت وج .

(٧١) في ك : « والنفس » .

(٧٢) في ش : « ستخالط اللذة » ، وفي ت : « فالنفس سيخالطه من اللذة» ، وفي ج : « اللذة الحقة » .

(٧٣) « الحق » لم ترد في ك .

(٧٤) الزيادة من ت وج .

(٧٥) في ش : « ورجعت » بدون « اذا » .

(٧٦) في الأصل وت : « رجعت غر الى ذاتها » ، وقد حذفنا « غر » لعدم ورودها في م وك وج ، ولم ترد « الى » في ش .

(٧٧) في ك وج : « قالت لها » .

(٧٨) في ت : «احراق» .

(٧٩) في الأصل وج : « ماكل ما يلي » ، وفي ش : « ماكلي مايلي » ، وفي ت : « ما كل ما نال » ، وما أثبتناه من م وك .

(٨٠) في الأصل : « تشعر » ، وما أثبتناه من م وت وك وج .

(٨١) في ش : « ولا كلي » .

الى صحتِه يفطن[٨٢] بها ، بل قد يعاف[٨٣] . أليس الممرور[٨٤] يستخبث[٨٥] الحلوَ ويستبشعه ؟ ، أليس[٨٦] مَنْ به جـوعُ بوليموس[٨٧] يعافُ الطعامَ ويذوبُ بَدَنُه جوعاً[٨٨] ؟ ، ما كُلُّ منقلب[٨٩] في سببٍ مؤلم يحسُّ به[٩٠] ، أليس الخَدِرُ [العادمُ للقوّة اللامسة][٩١] لايؤلمـ[ـه][٩٢] إحراقُ النارِ ولا إجمادُ

(٨٢) في الأصل وش وت : « تفطن » ، وفي م : « يفطن لها » ، وفي ك : « يعطي بها » ، وما أثبتناه من م وج .

(٨٣) في الأصل : « بل وقد تعاف » ، وفي ك : « يعاب » ، وما اثبتناه من م وت وج .

(٨٤) « اليس الممرور » لم ترد في ش .

(٨٥) في ش : « يستعحب » ، وفي ت : « يستجنب » ، وفي م : « يستخبث الخلو » .

(٨٦) في ج : « واليس » .

(٨٧) كذا في الأصل والنسخ : ويرى الدكتور جعفر آل ياسين استاذ الفلسفة بجامعة بغداد انه اما أن يكون تصحيف (بوليبوس) ولعله احد تلاميذ مدرسة ابيقور ٣٤١ ـ ٢٧٠ قم « الذي عرف بانتجاهه الرياضي وتميزت شخصيته برقة الطبع مع الاطاعة التامة في تطبيق قواعد اللذة في المدرسة التي كانت تقوم على الضروري من الحاجات عكس ماهو مشهور عنها» . أو لعله تصحيف (بوليمون POLEMO « وهو حكيم خلف زينوقراطس على اكاديمية افلاطون في الفترة التي قدم فيها زينون الى اثينا . ويمتاز بوليمون بانتمائه الروحي الى المدرسة التي كانت تنهض على المجاهدة ورياضة النفس ، وكان يؤكد ان الحياة الخيّرة هي الحياة الملائمة للطبيعة ، وذلك عن طريق تربية الفرد نحو نزعة عرفانية » .

أمّا صدرالدين الشيرازي فقد اعتبر «بوليموس» مرضاً عضـوياً يصيب الانسان . يراجع الاسفار : ١٢٨/٩ وتعليقة السبزواري على ذلك .

(٨٨) في ك : « وبدنه يذوب جوعا » .

(٨٩) في ش وم : « منقلب » .

(٩٠) في ك : « سبب لم يحسّ به » ، و « به » لم ترد في ج .

(٩١) الزيادة من ش وت .

(٩٢) الزيادة من ش وم وت وك وج .

الزَمْهَرير[٩٣] ؟! .

[٢٥ -] فص

ما حالُ المَمْرور اذا كُشِفَ عنه غطاءُ سوء المزاج ؟ ، ومَن به جُوعُ بوليموس اذا استفرغ عن[٩٤] معدته الأذىُ ؟ ، والخَدِرُ اذا سَرَت[٩٥] قوةُ الحسِّ في جارحتِـــه[٩٦] ؟ . أليْسَ الأولُ يستلذُّ الحلوَ[٩٧] استلذاذاً ؟ ، أليس الثاني يُقلِقُه الجـــوعُ إقلاقاً ؟[٩٨] ، أليس الثالث يَنْهكُه[٩٩] الألمُ انهاكاً ؟ . كذلك اذا كُشِفَ عنك [٣/أ] غطاؤك[١٠٠] ﴿ فَبَصَرُكَ اليوم حَديد ﴾[١].

[٢٦ -] فص

انَّ[٢] لك منك غطاءً - فضلاً عن لباسِكَ - من البَدَن ، فاجهد أنْ [تَرفَعَ الحجابَ و][٣] تجرَّدَ ، فحينئذٍ تَلْحَق[٤] ؛ فـلا

(٩٣) في ش : « ولا اخمادا والزمهرير » ، وفي ك : « اليس الخدر يؤلمه احراق النار واخماد الزمهرير » .

(٩٤) في ت وك : « من » ، وفي ش : « عن مقدمة الأذى » .

(٩٥) في ش : « سرب » ، وفي ت : « شربت » .

(٩٦) في م وك : « خارجته » .

(٩٧) في الأصل : « الحلوا » ، وفي ش : « الجلو » ، وفي م : « الخلو » . وفي ت : « الحلو » ، ولم ترد الكلمة في ج ، و « اليس الأول يستلذ الحلو » لم ترد في ك .

(٩٨) في ش : « تعلقه بحركه الحوع » ، وفي ت : « يقلقه الجوع اقلاعا » .

(٩٩) في ش : «تنهلكه» ، وفي ت : «ينهمكه الالم انهماكا» ، وفي ك : « يهلكه » .

(١٠٠) في الأصل وك وج : « غطاك » ، وفي ش : « كشف غطاءك » ، وفي ت : « لذلك اذا كشف غطاءك » وما أثبتناه من م وت .

(١) سورة ق/٢٢ ، وفي ج : « حديد حينئذ » .

(٢) في ك وج : « وان » .

(٣) الزيادة من ت .

(٤) في الأصل : « للحق » ، وفي ش وم وت : « يلحق » ، وما أثبتناه من ك وج.

تُسْأَل[٥] عمّا تباشِرُه ، فان ألِمْتَ فويلٌ لك ، وإنْ سَلِمْتَ فَطُوبي لك [وحُسْن مآب][٦] وانت في بدنك كأنَّك[٧] لستَ في بدنك ، وكأنَّك في[٨] صُقْع الملكوت ، فترى ما لاعَيْنٌ رأتْ ولا أُذنٌ سمعتْ ولا خَطَرَ على قلب بَشَرٍ[٩] ، فاتَّخِذْ[١٠] لك عند الحقِّ عَهداً[١١] الى أنْ تأتيه فرداً .

[٢٧ -] فص

ما تقول في الذي[١٢] عند الحقِّ [من الحقِّ][١٣] [تعالى عن الخَلْق][١٤] ؟ وهنالك[١٥] صورة العشق ، فهو معشوقٌ لذاته[١٦] وانْ لم يَعْشَق[١٧] ، لذيذٌ عند ذاته[١٨] وانْ لم يُلْحَق . ثم[١٩] وجودُه فوق التَّمام[٢٠] ، فتفضَّل ليسيح[٢١] على الاِتْمام[٢٢] .

---

(٥) في ش : « فلا يساءل » ، وفي م : « فلا يشارك ».

(٦) زيادة من ك ، وهي فقرة من الآية - ٢٩ - من سورة الرعد .

(٧) في ش : « تكون كأنك » ، وفي ك : « أن تكون كأنك » .

(٨) في م وك : « من » .

(٩) في ت : « قلب شيء » .

(١٠) في ش : « فاسجد » ، وفي ك : « واحد ».

(١١) في ت : « عيدا » .

(١٢) في ش : « ما يقول الذي » .

(١٣) الزيادة من م وك وج .

(١٤) في ش : « تعالى عن الحق » ، والزيادة من ت.

(١٥) في ت : « وهناك » .

(١٦) في ش : « معشوق لذاته » ، و « فهو معشوق لذاته » لم ترد في ج.

(١٧) في ك : « وان من لم يعشق » .

(١٨) في ت : « عند ذاته ويلتذ به وان لم » ، وفي ك : « له بد عند ذاته ».

(١٩) في م وت وك : « ثم » ، ولم ترد الكلمة في ش .

(٢٠) في ك : « فوق الغمام » .

(٢١) في ش : « فيفصل للسح » ، وفي ت : « يفضل ليسمح » ، وفي ك: «فيعصل السمح » .

(٢٢) في ك : « على الامام » .

[٢٨ -] فص

مَنْ شَهِد[٢٣] الحَقَّ لَزِمَه لُزوماً أو تركه عجزاً ، ولاَ مَنْزِلةَ بين هاتين المنزلتين[٢٤] الا منزلة الخمول[٢٥] . ومَنْ تركه عَجْزاً فقد أقامَ عُذْراً . وهو مُتَجَلٌ فيُشرق[٢٦] ؛ وسريعٌ فيُلْحَق ، وهو[٢٧] ﴿ لايُضيعُ أجْرَ المُحْسِنين ﴾[٢٨] .

[٢٩ -] فص

صَلَّت[٢٩] السماءُ بدَورانها ، والأرضُ برجحانها ، والماءُ بسَيلانه ، والمطرُ بهطلانه[٣٠] . وقد تُصَلّي له ولا تَشْعُر[٣١] ﴿ ولَذِكْرُ اللهِ أكْبَر ﴾[٣٢] .

[٣٠ -] فص

انَّ الرُّوحَ الذي لك من[٣٣] جوهر عالَم[٣٤] الأمر

---

(٢٣) في ش وت وك وج : « شاهد » .

(٢٤) في ت : « المرتبتين » .

(٢٥) في ش : « المحمول » .

(٢٦) في م و ك : « فشرف » .

(٢٧) في ت : « فهو » .

(٢٨) سورة التوبة / ١٢٠ .

(٢٩) في ش : « صلب » ، وفي ت : « حصلت » .

(٣٠) في ش : « ببطلانه » .

(٣١) في ش : « ولا يشعر » ، وفي ت : « ولا يشعرون » ، وفي ك « وقد مصل ولا نشعر » .

(٣٢) سورة العنكبوت /٤٥ والآية محرفة في م .

(٣٣) في ت : « في » .

(٣٤) في ج : « لك جوهر من عالم » .

لايتشكَّل(٣٥) بصورةٍ ولا يتخلَّق(٣٦) بخلقة ولا يتعيَّن(٣٧) باشارة(٣٨) ولا يتردَّدُ بين حركةٍ وسكون(٣٩) ، فلذلك يُدْرِكُ(٤٠) المعدومَ الذي فاتَ والمنتَظَر(٤١) الذي هو(٤٢) آتٍ ، ويسبح(٤٣) في عالم(٤٤) الملكوت ، وينتقش(٤٥) من عالم(٤٦) الجبروت .

[٣١ -] فص

انت [مُركَّبٌ](٤٧) من جوهرين : أحدهما مُشكَّلٌ مصوَّرٌ مكيَّفٌ مقدَّرٌ(٤٨) متحركٌ ساكنٌ متحيِّزٌ(٤٩) مُنْقَسِم، والثاني مُبايِنٌ للأول(٥٠) في هذه(٥١) الصفات غيرُ مُشاركٍ له في حقيقة الذات ، ينالُه العقلُ ويعرضُ عنه الوَهْم . فقد جمعتَ من عالمَ الخَلْق ومن عالمَ

(٣٥) في ش : « فص ان لاتتشكل » ، وفي الأصل وم : « أن لا يتشكل » ، ولم ترد « أنْ » في ت وك وج .
(٣٦) في ش : « بصورة بها ولا بتخلق » .
(٣٧) في ت : « ولا يتعلق » .
(٣٨) في الأصل وبعض النسخ : « لاشارة » ، وفي ش : « الاشارة » وما أثبتناه من ت وك .
(٣٩) في م وك : « بين سكون وحركة » ، ولم ترد الجملة في ت .
(٤٠) في ك : « تدرك » ، والجملة السابقة لم ترد في ش .
(٤١) في ت : « ويدرك المنتظر » .
(٤٢) « هو » لم ترد في ج .
(٤٣) في ك : « تسبح » .
(٤٤) « عالم » لم ترد في م وك وج .
(٤٥) في الاصل : « وينتفش » ، وما أثبتناه من م و ت و ج .
(٤٦) في ك : « خاتم الجبروت » .
(٤٧) الزيادة من ش وت .
(٤٨) في ت : « مشكل بصور مكشف بقدر » .
(٤٩) في ش : « متجزء » .
(٥٠) في ش : « مباين الاول » ، وفي ج : « يباين الاول » .
(٥١) « هذه » لم ترد في ج .

الأمر[٥٢]، لأنَّ روحَكَ[٥٣] من أمر ربك وبدنَـــكَ من خَلْـــق رَبِّكَ .

[٣٢ -] فص

النُّبوَّةُ تختصُّ في روحِها[٥٤] بقوَّةٍ قدسيَّة تَذْعِن لهـــا غَريزةُ[٥٥] عالمَ الخَلْقِ الأكبر[٥٦]، كما تذعن لروحك غَريزةُ[٥٧] عالم الخلق الأصغر، فتأتي[٥٨] بمعجزاتٍ[٥٩] خارجةٍ عن الحيلة[٦٠] والعادات، ولا تصدأ[٦١] مرآتُها [ولا يمنعهــا شـــيءٌ][٦٢] عن الانتقاش[٦٣] بما في اللَّوح المحفوظ - من الكتاب الذي لايبطل[٦٤] - وذوات الملائكة التي هي الرسل[٦٥]، فتُبَلِّغُ ممَّا عند الله تعالى[٦٦].

---

(٥٢) في ش : « عالم الخلق وهو من عالم الاخر » .

(٥٣) في م : « زوجك » .

(٥٤) في م : « في زوجها » ، وفي ك : « من اوحها » .

(٥٥) في الأصل وبعض النسخ : « عزيزة » ، وما أثبتناه من ت وج .

(٥٦) في ش : « الاكثر » ، وفي ت : « عالم الخلق عالم الاكبر » .

(٥٧) في الأصل وبعض النسخ « عزيزة » ، وما أثبتناه من م وت وج ، ولم ترد « غريزة » في ش .

(٥٨) في الأصل واكثر النسخ : « فيأتي » ، وما أثبتناه من ج .

(٥٩) في ش : « المعجزات » ، وفي ج : « بالمعجزات » .

(٦٠) في ج : « الجبلة » ، ولعلها الاصح .

(٦١) في ش : « ولا يصد امرتها » ، وفي ج : « وتصدأ » .

(٦٢) الزيادة من ت .

(٦٣) في الاصل وبعض النسخ : « انتقاش » وفي ت : « انتقاش ما في اللوح » ، وما أثبتناه من ك وج .

(٦٤) من « مرآتها » الى « لا يبطل » لم ترد في ش .

(٦٥) في ك : « التي هي المرشدة » .

(٦٦) في ت : « عند الله الى عامة الخلق » ، وفي م وك : « بما عند الله » ، « تعالى » لم ترد فيهما وفي ش وج .

[٣٣ ـ] فص

الملائكة صور(٦٧) علمية جواهرها علوم ابداعية ؟ ليست(٦٨) كألواح فيها نقوش أو صدور(٦٩) فيها علوم ، بل هي علوم ابداعية(٧٠) قائمة بذاتها(٧١) تلحظ الأمر الأعلى فينطبع في هوياتها ماتلحظ(٧٢) ، وهي مطلقة ، لكن الروح القدسية تخاطبها في اليقظة ؟ والروح النبوية(٧٣) تعاشرها في النوم(*) .

[٣٤ ـ] فص

ان الانسان لمنقسم(٧٤) الى سر وعلن : أما علنه فهو الجسم المحسوس(٧٥) بأعضائه وأمشاجه(٧٦) ، وقد(٧٧) وقف الحس على ظاهره [و](٧٨) دل التشريح على باطنه ، وأما سره فقوى روحه .

---

(٦٧) في ش : « فص صورة علمية » وفي ك : « فيها صور » .

(٦٨) في ك : « عنادية ليس » .

(٦٩) في الاصل : «أو صور» ، وما أثبتناه من م و ت و ك و ج .

(٧٠) في ك : « عنادية » ، ومن « ليست » الى « ابداعية » لم ترد في ش .

(٧١) في م وت وج : « بذواتها » .

(٧٢) في ش : « فيطبع في مكوناتها ما للحظ » ، وفي ك : « تلحظ » بدون « ما » .

(٧٣) في ش : « في النقطة الروح البنوية يعاشرها في اليوم » ، وفي ك : « والروح البشرية تعاشرها » ، وفي ج : « النبوية البشرية » .

(*) الى هنا ينتهي ما في ك ويبدأ بعده قوله « تفسير قوله فلا لبس له » بعد الفص ٦١ وما بينهما ناقص من هذه النسخة .

(٧٤) في ش : « فص الانسان المنقسم » ، وفي م : « لمقسم » .

(٧٥) « المحسوس » لم ترد في ش .

(٧٦) في ت : « واشباحه » .

(٧٧) في ش : « فقد » .

(٧٨) الزيادة من ش وم وت وج ، ولم ترد « دل » في ش .

[٣٥ -] فص

انَّ قوى روح الانسان[٧٩] تنقسم[٨٠] الى قسمين : قسم موكَّل بالعمل ، وقسم موكَّل بالادراك . والعمل ثلاثة اقسام : نباتي[٨١] وحيواني وانساني . والادراك قسمان : حيواني وانساني .

[٣٦ -] فص[٨٢]

وهذه الأقسام الخمسة[٨٣] موجودة في الانسان ، ويشارك في كثير منها غيره .

[٣٧ -] فص[٨٤]

العمل النباتي[٨٥] في غرضي[٨٦] حفظ الشخص وتنميته وحفظ النوع[٨٧] وتبقيته[٨٨] بالتوليد ، وقد [٣/ب] سلّط عليها احدى قوى روح الانسان ، وقوم يسمّونها بالقوة[٨٩] النباتية ، ولا حاجة لنا[٩٠] الى شرحها .

(٧٩) كذا في الاصل وفي اكثر النسخ ، وفي ج : « ان الروح الانساني ينقسم » .

(٨٠) في الاصل واكثر النسخ « ينقسم » .

(٨١) في الاصل وبعض النسخ : « نشاني » ، وفي م : « بشاي » ، وما أثبتناه من ش و ت .

(٨٢) كلمة «فص» لم ترد في ج .

(٨٣) في الاصل : «الخمس» ، وما أثبتناه من ش و م و ت و ج .

(٨٤) كلمة «فص» لم ترد في ش و م .

(٨٥) في الاصل وبعض النسخ : «النشاني» ، وفي ش : «انساني» ، وما أثبتناه من ت .

(٨٦) في ت : « في عرض » .

(٨٧) « وحفظ النوع » لم ترد في ت .

(٨٨) في م : « ... وتبقيته وحفظ النوع وتنميته » ، ولم يرد في ش «وتنميته» و «وتبقيته» .

(٨٩) في م وج : « القوة » ، ولعلها الصواب .

(٩٠) في ج : « بنا » .

[٣٨ -] فص[٩١]

العَمَلُ الحيوانيُ جَذْبُ النافع[٩٢] وتقتضيه الشّهوة ، ودفعُ الضارّ ويستدعيه الخوف ويتولاه الغضب ، وهذه من قُــوى روح الانسان .

[٣٩ -] فص[٩٣]

العَمَلُ الانسانيُ اختيار[٩٤] الجميل والنافع[٩٥] في المقصــد المعبور اليه[٩٦] بالحياة العاجلة وسَدُّ فاقة السَّفه[٩٧] على العدل[٩٨] ، ويهدي اليه عقلٌ يفيده[٩٩] التّجاربُ وتُؤتيه[١٠٠] العِشْرة ويقلّده التأديب[١] ؛ بعد صِحّةٍ من العقل الأصيل .

[٤٠ -] فص

الادراكُ يُناسب[٢] الانتقاش ، وكما انّ الشّمعَ يكونُ اجنبياً عن الخاتم حتّى اذا عانَقَه مُعانقةً ضامّةً وحَلَّ منه[٣] بمعــرفةٍ ومشاكلةِ صَوَّرَه ، كذلك المُدْرِك يكون اجنبياً عن الصورة ، فاذا

(٩١) كلمة « فص » لم ترد في م .
(٩٢) في ت : « المنافع » .
(٩٣) كلمة « فص » لم ترد في م .
(٩٤) في ت : « هو اختيار » .
(٩٥) في ش : « الجميل النافع » .
(٩٦) في الأصل : « المقصد في المبور اليه » ، وما أثبتناه من ش وم وت وج .
(٩٧) في ت : « الشفه » .
(٩٨) في ش : « على العول » ، وفي م : « على العقل » .
(٩٩) كذا في النسخ ، ولعل صوابه : « تفيده » .
(١٠٠) في الأصل واكثر النسخ : « ويؤتيه » ، وما أثبتناه من ج .
(١) في ت : « ويقلد المتأدب » ، ولعلها الصواب .
(٢) في م : « تناسب » ، ولم ترد « يناسب » في ت .
(٣) في الأصل واكثر النسخ : « وحل عنه » ، وما أثبتناه من ت ، وفي ش : « رجل عنه معرفه » ، وفي ت وج « رحل » .

اخْتَلَس(٤) عنه صُورَتَه عَقَدَ معه المعرفة ، كالحسّ يأخذ من المحسوس صُورةً يستوصِفُها(٥) الذكْرُ ؛ فتتمثَّل(٦) في الذّكْر وإنْ غابَ[ت](٧) عن المحسوس(٨) .

[٤١ -] فص

[الـ](٩) إدْراكُ الحيواني(١٠) إمّا في الظاهر وإمّا في الباطن . والادراكُ الظاهر هو(١١) بالحواس الخمس(١٢) التي هي المَشاعِر(١٣). والادراكُ الباطن(١٤) من الحيوان للوَهْم(١٥) وخَوَلِه .

[٤٢ -] فص(١٦)

كلُّ حسٍّ من الحواس الظاهرة يتأثّر(١٧) عن المحسوس مثل كَيفيّتِه(١٨) ، فإنْ كان المحسوسُ قويّاً(١٩) خلَّفَ فيه

---

(٤) كذا في النسخ ، وقد يقرأ في ش : « احتبس » .
(٥) في ت : « سيوصفها » .
(٦) في الأصل والنسخ : « فيتمثل » ، وفي ش : « فتمثيل » .
(٧) الزيادة من ج .
(٨) « عن المحسوس » لم ترد في ش وت .
(٩) الزيادة من م .
(١٠) في ش وت : « الحيوان » .
(١١) في الأصل وبعض النسخ : « وهو » ، وما اثبتناه من ت وج ، ولم ترد « هو » في ش .
(١٢) في ت : « الخمسة » .
(١٣) في ش : « المشاهد » .
(١٤) في ش : « الناطق » .
(١٥) في ت : «الوهم» ، ولم ترد «وخوله» في ش .
(١٦) كلمة « فص » لم ترد في م .
(١٧) في ش : « الظاهرة بناء » .
(١٨) في ت وج : « كيفية » .
(١٩) « المحسوس » لم ترد في ت ، وفي م : « قوتا » ، و « فان كان المحسوس قوياً » لم ترد في ش .

صورتَه[٢٠] وإنْ زال[٢١] كالبَصَر اذا حَدَّق[٢٢] الشمسَ تَمَثَّلَ فيه شبحُ الشمس ، فاذا أعْرَضَ[٢٣] عن جرم الشمس بقي فيه ذلك[٢٤] الأثر زمناً ، وربَّما استولى على غريزة الحَدَقَة فأفسدها . وكذلك السمع اذا أعرض عن الصوت[٢٥] القويّ باشره طَنينٌ مُنْصبٌ مدة[٢٦] . وكذلك حكمُ[٢٧] الرائحة والطعم[٢٨] ، وهذا في اللمس أظهر .

[٤٣ -] فص[٢٩]

البصر مرآةٌ يَتَشَبَّح فيها خيالُ المُبْصَر مادام يحاذيه ، فاذا زال ولم يكن قوياً انسلخ [عنها][٣٠] .

[٤٤ -] فص[٣١]

السمع[٣٢] جَوْبَةٌ[٣٣] يتموَّجُ فيها الهواءُ المنقلبُ[٣٤] من

(٢٠) في ش : « خلف صورته فيه » .
(٢١) « وان زال » لم ترد في ش وت .
(٢٢) في ج : « احدق » .
(٢٣) في ش : « عرض » .
(٢٤) في م : « بقي فيه في ذلك » .
(٢٥) في ش : « اذا عرض عن الصواب » .
(٢٦) في ت : « القوى باثره طنين منعت هذه » ، وفي ج : « طنين بقيت مدة » .
(٢٧) « حكم » لم ترد في ش .
(٢٨) في ش : « والطعم فانهما فانهما » .
(٢٩) كلمة « فص » لم ترد في م .
(٣٠) الزيادة من ت وج .
(٣١) كلمة « فص » لم ترد في ش وم وت وج .
(٣٢) « السمع » لم ترد في ت .
(٣٣) في الأصل : « جوية » ، وفي ت : « جربة » ، وفي بعض النسخ غير منقوطة ، وما اثبتناه من م .
(٣٤) في ج : « المنفلت عن » .

مُتصاكين[٣٥] على شكله[٣٦] ، فيسمع .

[٤٥ -] فص[٣٧]

اللَّمسُ قوةٌ في عضوٍ[٣٨] معتدلٍ يحسُّ بما يحدث فيه[٣٩] من استحالة[٤٠] بسببٍ[٤١] مُلاقٍ مؤثِّر . وكذلك حال الشمِّ والذَّوْق .

[٤٦ -] فص

انَّ[٤٢] وراء المشاعر الظاهرة شَرَكاً[٤٣] وحبائل لاصطياد ما يقتنصه[٤٤] الحسُّ من الصورة . ومن ذلك قوةٌ تسمَّى «مُصَوِّرَة» وقد رُتِّبَتْ في مقدَّم الدماغ[٤٥] ، وهي التي تستثبت[٤٦] صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامتة الحواس أو مُلاقاتها[٤٧] فتزول[٤٨] عن الحسِّ وتبقى[٤٩] فيها . وقوةٌ تسمَّى « وَهْماً » وهي التي تدرك

(٣٥) في م : « عن مضاكين » ، وفي ت : « متصاكتين » بدون «من» .
(٣٦) في ش : « عن شكله » .
(٣٧) كلمة « فص » لم ترد في ش وم وت وج .
(٣٨) في ت : « قوة وعضو » .
(٣٩) في م : « ما يجذب » ، وفي ت : « لما يحدث » .
(٤٠) « من استحالة » لم ترد في ت .
(٤١) في الأصل : « سبب » ، وما أثبتناه من م وت وج ، وفي ش : « يحدث فيه من نسب ملاق .. الخ » .
(٤٢) في ش : « وان » .
(٤٣) في ج : « شركاء » .
(٤٤) في ش وم وت : « ما يقتضيه » .
(٤٥) جملة « وقد رتبت ... الدماغ » لم ترد في ش .
(٤٦) في ج : « تشبثت » .
(٤٧) في ت : « وملاقاتها » ، ولم ترد الكلمة في ش .
(٤٨) في الاصل واكثر النسخ : «فيزول» ، وما أثبتناه من ج .
(٤٩) في الأصل واكثر النسخ : « ويبقى » ، وما أثبتناه من ج .

من[٥٠] المحسوس ما لايُحَسّ ، مثل القوة[٥١] التي في الشاة اذا تَشَبَّح[٥٢] صورة الذئب في حاسة الشاة[٥٣] فَتَشَبَّحَتْ عداوتُه ورداءتُه[٥٤] فيه ، إذْ كانت[٥٥] الحاسةُ لاتدرك ذلك . وقوة[٥٦] تسمّى « حافظة » وهي خزانةُ ما يدركُه[٥٧] الوهم ؛ كما انّ « المُصَوِّرة » خزانة ما يدركه الحسّ . وقوة[٥٨] تسمّى « مفكِّرة » وهي التي تسلَّط على الودائع في خزانتَي « المصوِّرة » و « الحافظة » فتخلط بعضَها ببعض وتفصل بعضها عن بعض[٥٩] ، وانما[٦٠] تُسمّى « مُفكِّرة » اذا استعملها روحُ الانسان والعقل ، فإن[٦١] استعملها الوهمُ سُمِّيَتْ « مُتَخَيِّلة » .

[٤٧ ـ] فص[٦٢]

الحسُّ لايدرك صِرْفَ المعنى ؛ بل خَلْطاً ، ولا يستبقيه بعد زوال المحسوس [٤ / أ] ، فان الحس[٦٣] لايدرك زيداً من حيث هو

---

(٥٠) في م و ج : « عن » .
(٥١) في ش : « وتبقى فيها ووهما مثل القوة » .
(٥٢) في ت : « اذا انشبح » .
(٥٣) في م : «حاسبة الشاة» ، وفي ج : «في حاستها» .
(٥٤) في الأصل : « وذاته » ، وما أثبتناه من م وت وج .
(٥٥) في ت : « اذا كانت » .
(٥٦) « قوة » لم ترد في ش .
(٥٧) في ت : « ما يدرك الوهم » .
(٥٨) « قوة » لم ترد في ش .
(٥٩) في الأصل وش : « عن البعض » ، وما أثبتناه من م وت وج .
(٦٠) « وانما » لم ترد في ش .
(٦١) في الأصل وم : « وان » ، وما أثبتناه من ش وت وج .
(٦٢) كلمة « فص » لم ترد في م .
(٦٣) يبدأ هذا الفص في ش من كلمة « الحسّ » هذه .

صرف انسان ، بل انساناً[٦٤] له زيادة احوال من كمٍّ وكَيْفٍ وأيْنٍ ووَضْعٍ وغير ذلك ، ولو كانت[٦٥] تلك الأحوالُ داخلةً في حقيقة الانسانية[٦٦] لشارك[٦٧] فيها الناس[٦٨] كلهم ، والحسُّ ـ مع ذلك ـ يَنسَلِخ[٦٩] عن هذه الصورة اذا فارقه المحسوس فلا يُدْرِك[٧٠] الصورةَ الاّ في المادة والاّ[٧١] مع علائق المادة .

فص [٤٨ ـ]

الوهم والحسُّ الباطن لايدرِكُ المعنى صرفاً ؛ بل خلطاً ، ولكنّه[٧٢] يستبته[٧٣] بعد زوال المحسوس ، فانَّ الوهمَ والتخيُّلَ ايضاً لايُحضِّران في الباطن صورةً انسانيةً صرفة، بل على نحو ما يحس[٧٤] من خارج ؛ مخلوطة[٧٥] بزوائد وغَواشٍ من كَمٍّ وكيفٍ وأيْنٍ ووضع . فاذا حاول أن يتمثّلَ فيه الانسانية[٧٦] من حيث هي انسانية[٧٧] بلا زيادةٍ اخرى لم يمكنه ذلك ، انما يمكنه[٧٨] استثبات

(٦٤) في ش : « بل ادراك انسانا ما » ، وفي ت : « بل أدرك انساناً » ، وفي ج : « بل انسان » .

(٦٥) في م وج : « لو كانت » بدون حرف العطف .

(٦٦) في ش : « الانسان » .

(٦٧) في ت وج : « يشارك » .

(٦٨) في ش : « فيه الناس » ، وفي ت : « فيها الانسان » .

(٦٩) في ش : « مسلخ » .

(٧٠) في ج : « تدرك » بالبناء للمجهول .

(٧١) « والا » لم ترد في ت ، وفي م : « ولامع علائق » .

(٧٢) في م : « ولكن » .

(٧٣) في ش : « نسبته » .

(٧٤) في ش : « نحو ما يحسن » .

(٧٥) في ت : « مخلوط » .

(٧٦) « الانسانية » لم ترد في ت .

(٧٧) في ش : « الانسانية » .

(٧٨) في ش : « بل انما يمكنه » ، وفي م : « انما يمكن » ، وفي ت : « بل ربما يمكنه » .

الصورة الانسانية المخلوطة[٧٩] المأخوذة من[٨٠] الحسّ وانْ فارق المحسوس .

[٤٩ -] فص

الروحُ الانسانية هي التي تمكّن من صورة[٨١] المعنى بحدّه وحقيقته[٨٢] ؛ منفوضاً[٨٣] عنه اللواحقُ الغريبة ، مأخوذاً من حيث يشترك فيه الكثرة ، وذلك بقوةٍ لها تُسَمّى العقل النظري[٨٤] . وهذه الروح كمرآةٍ وهذا العقلُ النظريُ كصقالها[٨٥] ، وهذه المعقولات ترتسم فيها من الفيض الآلهي كما ترتسم الأشباح[٨٦] في المرايا الصقيلة[٨٧] اذا لم يفسدْ صقالُها[٨٨] بطبعٍ ولم يعرضْ بجهة صقالها[٨٩] عن الجانب الأعلى شغل" بما[٩٠] تحتها من الشهوة[٩١] والغضب والحسّ والتخيّل . فاذا أعرضتْ[٩٢] عن هذه وتوجّهت تلقاء[٩٣] عالم الأمر لحظت[٩٤] الملكوتَ الأعلى[٩٥] واتصلت

(٧٩) « المخلوطة » لم ترد في ش .

(٨٠) في م وت وج : « عن » .

(٨١) في ش وم وت وج : « تصور » .

(٨٢) في ش : « وحقيقة » ، وفي ت : « وبحقيقته » .

(٨٣) في الأصل وش : « منقوضاً » ، وفي ت وج : « منقوصاً » ، وما اثبتناه من م .

(٨٤) في ش : « وذلك يسمى عقلاً نظرياً » .

(٨٥) في هامش ج : « كصفائها » .

(٨٦) في ت : « كما ترسم الأشياء » .

(٨٧) في ش : « الصقليه » .

(٨٨) في ت وج : « صقالتها » .

(٨٩) في ش وم « من صقالها » ، وفي ت : « لجهة صقالتها » ، ولم ترد الجملة في ج .

(٩٠) في ش : « تشعل لما » ، وفي ت : « شعل لما » .

(٩١) في م : « بما نحيها من الشهور » .

(٩٢) في ش : « عرضت » .

(٩٣) في ش : « وبوجهت عن جهه تلقاء » ، وفي ت : « بلقاء » .

باللذة العليا .

[٥٠ -] فص

الروحُ القدسيةُ لايشغلها جهةٌ تحت عن جهة فوق[٩٦] ، ولا يستغرق الحسَ[٩٧] الظاهرُ حسَّها الباطن ، وقد يتعدّى[٩٨] تأثيرُها عن بدنها[٩٩] الى اجسام العالَم وما فيه وتقبل المعقولات من الروح الملَكيّة[١٠٠] ، بلا[١] تعليمٍ من الناس .

[٥١ -] فص

الأرواح العاميّة الضعيفة[٢] اذا مالتْ الى الباطن غابتْ عن الظاهر[٣] ، واذا مالتْ الى الظاهر غابتْ[٤] عن الباطن ، واذا ركنتْ من[٥] الظاهر الى مَشْعَرٍ غابتْ عن الآخر ، واذا جنحتْ[٦] من الباطن الى قوة غابتْ عن الاخرى[٧] . فلذلك[٨] البصرُ يختلُّ بالسمع ، والخوف يشغل عن الشهوة ، والشهوة شغل[٩] عن الغضب ، والفكرُ

---

(٩٤) في الأصل : « لخطب » ، وفي م : لحظت » ، وما أثبتناه من ت وج .

(٩٥) « الأعلى » لم ترد في ش .

(٩٦) في الأصل : « تحته » و « فوقه » ، وفي م : « جهة تحب عن جهة فوق » ، والجملة مشوشة في ش ، وما أثبتناه من ت .

(٩٧) في ش : « وانه لايستغرق » ، وفي ت : « حسها » .

(٩٨) في ش وت وج : « ويتعدى » .

(٩٩) في م : « ويتعدى تاثيرها بدمها » .

(١٠٠) في ت : « الملكة » .

(١) في ش : « وبلا » .

(٢) في ش : « الصغيرة » ، ولم ترد « الضعيفة » في ت .

(٣) في م : « الى الباطن غير الظاهر » .

(٤) في م : « غايب » هنا وفي « غابت » الآتية .

(٥) في ج : « عن » ، ولم ترد « من الظاهر » في ش .

(٦) في ت : « احتجت » ، وفي هامش ج : « احتجب » .

(٧) في ش وم وت وج : « عن أخرى » .

(٨) في ت : « فكذلك » .

(٩) « عن الشهوة والشهوة تشغل » لم ترد في ج .

يصدُ عن الذكْر ، والتذكُّر[10] يصرف عن التفكُّر ، والروح[11] القدسية لايشغلها شأنٌ عن شأن .

[٥٢ –] فص

في الحدّ[12] المشترك بين الباطن والظاهر قوّةٌ هي مجمع نادية[13] الحواس ، وعندها[14] – بالحقيقة – الاحساس ، وعندها ترتسم[15] صورةُ آلةٍ تحرّك[16] بالعجلة فتبقى الصورة[17] محفوظةً فيها وإنْ زالتْ حتّى[18] ينحس[19] كخطّ مستقيم لو كخطّ[20] مستدير من غير أنْ يكون كذلك[21] ، الاّ انّ ذلك لايطول ثباته فيها . وهذه[22] القوة ايضاً مكانٌ لتقرُّر الصور[23] الباطنة[24] فيها عند النوم[25] ، فان المُدْرَك بالحقيقة [هو][26] ما يتصوَّر فيها ؛ سواءٌ ورد عليها من خارج أو صدر اليها من داخل ، فما

---

(١٠) في ش وت : « وكذلك التذكر » .
(١١) في م : « فص : والروح » ، وفي ت : « فص : الروح » .
(١٢) في ش : « في حد » ، وفي ت وج : « في الحسي » .
(١٣) في ش : « مادية » .
(١٤) في م : « وعبدها » ، والجملة لم ترد في ش .
(١٥) في ت : « ويرتسم عندها » .
(١٦) في ج : « صورة التي تتحرك » .
(١٧) في ش : « الصور » .
(١٨) في ت : « حين » .
(١٩) كذا في الأصل ، ولعل صوابها « تحس » ، وفي ش : « يحسن » .
(٢٠) « مستقيم أو كخط » لم ترد في ج .
(٢١) في ش : لذلك .
(٢٢) في ش : « وان هذه » ، وفي ج : « هذه » .
(٢٣) في الأصل : « لتقريب الصورة » ، وقد وردت « لتقرر » في م وت وج ووردت « الصور » في م وج .
(٢٤) في ت : « الناطقة » ، و « لتقرر الصور الباطنة » لم ترد في ش .
(٢٥) في ت : « القوم » .
(٢٦) الزيادة من ش وت .

تصوّر(٢٧) فيها(٢٨) حصل مُشاهَداً(٢٩) ، فان انهنهـا الحسُّ الظاهر(٣٠) تعطّلَتْ عن الباطن ، واذا عطّلها الظاهـر تمكّن(٣١) منها(٣٢) الباطنُ الذي لايهدأ، فيثبت(٣٣) فيها مثل'(٣٤) [٤/ب] مايحصل في الباطن حتى يصير مشاهداً(٣٥) كما في النوم .

ولربّما جذب الباطنَ جاذبٌ جَدّ(٣٦) في شغله فاشتدّتْ حركةُ الباطن اشتداداً يستولي بسلطانه(٣٧) ، فحينئذٍ لايخلو عن(٣٨) وجهين : إمّا أنْ يَعْدِلَ العقلُ حركتَه ويَغْشاً(٣٩) غليانَه ، وإمّا أنْ يعجز عنه(٤٠) فيعزب من(٤١) جواره . فان اتّفق من العقل(٤٢) عَجْزٌ ومن الخيال تسلّطٌ قويٌّ تمثل(٤٣) في الخيال قوةُ مباشرتها في هذه المرآة

---

(٢٧) في ش وت : « مما يتصور » .

(٢٨) في ش : « فيما » ، وفي م : « فينا » .

(٢٩) في ش : « مشاهدة » .

(٣٠) « الظاهر » لم ترد في ت .

(٣١) في ت : « يتمكن » .

(٣٢) في الأصل : « منه » ، وما أثبتناه من م وت وج .

(٣٣) في ش : « فنسب » ، وفي ج : « فيتشنج » ، وفي هامش ج : « فيستثبت » ، ولعل صوابها « فيتشبّح » .

(٣٤) في ت : « تمثل » ، وهذه الجملة بكاملها لم ترد في م .

(٣٥) « حتى يصير مشاهداً » لم ترد في ج .

(٣٦) في ت : « جدا » .

(٣٧) في ت : « استولى سلطانه » .

(٣٨) في ش وم وت وج : « من » .

(٣٩) في الأصل : « ويعشاه » ، وفي م : «يغشاه» ، وفي ت « يعشاه » ، وما أثبتناه من ج .

(٤٠) « واما ان يعجز عنه » لم ترد في ش .

(٤١) في ت : « فغرب عن » ، وفي ج وش : « عن » .

(٤٢) في الأصل : « في العقل » ، وما أثبتناه من م وت وج .

(٤٣) كذا في الأصل ، وفي ش : « يميل » ، وفي ج : « يتمثل » ، ولعل الصواب « تمثلت » .

فتصوّر[٤٤] فيها الصور المُتخيَّلة ؛ فتصير[٤٥] مشاهَدَةً ، كما يعرض[٤٦] لمن يغلب في باطنه استشعار[٤٧] أمرٍ أو تمكّنُ خوفٍ فيسمع[٤٨] اصواتاً ويبصر اشخاصاً[٤٩] . وهذا التسلّط ربّما قوي على[٥٠] الباطن وقصر عنه يدُ الظاهر[٥١] ؛ فلاحَ فيه شيءٌ من [ادراكات][٥٢] الملكوت الأعلى فأخبر بالغيب؛ كما يلوح [في النوم][٥٣] عند هدوء[٥٤] الحواس وسكون المشاعر فيرى[٥٥] الأحلام ، فربّما[٥٦] ضبطت القوةُ الحافظة الرؤيا بحالها[٥٧] فلم يحتجْ الى عبارة ، وربما انتقلت القوةُ المتخيّلة بحركاتها التشبيهية[٥٨] عن المرئيِّ نفسه الى امور تجانسه[٥٩] فحينئذٍ يحتاج الى التعبير ، والتعبير هو حَدْسٌ من المُعَبِّر يستخرج به الأصلَ عن الفرع[٦٠] .

---

(٤٤) في الأصل واكثر النسخ : « فيتصور » ، وما أثبتناه من ج .
(٤٥) « في الخيال ... فتصير » لم ترد في ش .
(٤٦) في ج : « تعرض » بالتشديد .
(٤٧) في ت : « يغلب الحس المشترك استشعار » .
(٤٨) في الأصل : « فسمع » ، وما أثبتناه من ش وت وج .
(٤٩) في ت : « أشبحاً » وفي ج : « اشباحاً » ، وفي هامش ج كالأصل .
(٥٠) « على » لم ترد في م .
(٥١) في ش وت : « وقصر عنه هذا الظاهر » .
(٥٢) زيادة من ش وت .
(٥٣) زيادة من ش وت وج .
(٥٤) هذه الكلمة مطموسة في ش ، وفي م : « هادء » ، وفي ت : « ركود » ، وفي ج : « هون » .
(٥٥) في ت : «فرى» .
(٥٦) في ت : «وربما» .
(٥٧) في ش : «بحاله» ، وفي م : «لحالها» .
(٥٨) في ج : «التشبيهية» .
(٥٩) في ش : «عن المرئي في نفسه الى امور بحاله» .
(٦٠) في م و ج : «من الفرع» .

[٥٣ -] فص[٦١]

ليس من شأن المحسوس من حيث هو محسوس أن يُعْقَل ، ولامن شأن[٦٢] المعقول من حيث [هو][٦٣] معقول أنْ يُحَسَّ ، ولن يتم[٦٤] الاحساس الا بآلةٍ جسمانية فيها تَتَشَبَّح[٦٥] صورة المحسوس شبحاً مستصحباً للواحق غريبة ، ولن يستتم[٦٦] الادراك العقلي بآلةٍ جسمانية ؛ فان المتصوَّر فيها مخصوص ، والعام[٦٧] المشترك فيه لايتقرَّر[٦٨] في منقسم ، بل الروح الانسانية التي تلقّى[٦٩] المعقولات[٧٠] بالقبول جوهر غير[٧١] جسماني ليس بمتحيّز[٧٢] ولا يتمكّن[٧٣] في وهم[٧٤] ولا يُدْرَك[٧٥] بالحس لأنّه من حيّز [عالمَ][٧٦] الأمر ٠

---

(٦١) كلمة «فص» لم ترد في ش ٠

(٦٢) في ت : «ولامس من شان» ٠

(٦٣) زيادة من ش و م و ت و ج ٠

(٦٤) في ش : «ولم يتم» ، وفي هامش ج : «يتميز» ٠

(٦٥) في ج : «يتشنج» ٠

(٦٦) في ش : «ولم يسم» ، وفي ج : «ولن يستقيم» ، وفي هامش ج كالاصل ٠

(٦٧) في ش و ت : «والعالم» ٠

(٦٨) في ت : «ولا يتقرر» ٠

(٦٩) في ت : «تلتفت» ، وفي ج : «يتعلق» ، وفي هامش ج : «يتلقى» ٠

(٧٠) في ج : «بالمعقولات» ٠

(٧١) «غير» لم ترد في ت ٠

(٧٢) في ش : «ليس متحر» ، وفي م : «ليس بمتحرى» ٠

(٧٣) في ش : «ولا يمكن» ، وفي م : «ولا بمتمكن» ٠

(٧٤) في ت : « ولا متمكن بل غير داخل في الوهم » ، وفي ج : « بل غير داخل في وهم» ، وفي هامش ج كالاصل ٠

(٧٥) في ش : «ولا مدرك» ٠

(٧٦) الزيادة من ج ٠

[٥٤ ـ] فص[٧٧]

الحسُ تصرُّفُه فيما هو من عالَم الخَلْق والعقل تصرُّفُه فيما هو من عالم الأمر ، وما هو فوق الخلق[٧٨] والأمر فهو يُحْتَجَبُ[٧٩] عن الحسِّ والعقل ، وليس حجابُه غير انكشافه[٨٠] ؛ كالشمس لو انتقبتْ[٨١] يسيراً لاستعلنتْ كثيراً .

[٥٥ ـ] فص

الذاتُ الأحديَّةُ لاسبيلَ الى ادراكها ، بل تُدْرَكُ[٨٢] بصفاتها ، وغايةُ السبيل اليها الاستبصارُ[٨٣] بأنْ لاسبيل اليها . تعالىٰ عمّا يَصفهُ[٨٤] الجاهلون .

[٥٦ ـ] فص

للملائكة ذواتٌ حقيقيّة ، ولها ذواتٌ[٨٥] بحسب القياس الى الناس . فأمّا ذواتها الحقيقية فأمْريّة[٨٦] ، وانما يلاقيها من القوة[٨٧] البشرية الروحُ الانسانية القدسية ، فاذا تخاطبا[٨٨] انجذب الحسُ الظاهر

---

(٧٧) كلمة «فص» لم ترد في ش .

(٧٨) في ش : «وماهو من الخلق» .

(٧٩) في ش و ج : «محجب» ، وفي ت : «يحتجب» .

(٨٠) في ت : «حجابه الا من انكشافه» .

(٨١) في ت : «انتقبت» ، ولم ترد الكلمة في ش .

(٨٢) في ش : «بل يدرك» ، وفي ت : «بل يعرف» .

(٨٣) في الاصل : «الاستصبار» ، وما أثبتناه من ش و م و ت و ج .

(٨٤) في م : «يصف» ، ولم ترد الجملة كلها في ش و ت .

(٨٥) في م : «ولا ذوات» .

(٨٦) في الاصل : «فأمرته» ، وفي ت : «ذواتها الناس الحقيقية فأمر به» ، وما أثبتناه من ج .

(٨٧) في ج : «القوى» ، والجملة مكررة ومشوشة في ت .

(٨٨) في ش و ت : «تخاطبها» .

والباطن(٨٩) الى فوق(٩٠) ، فيتمثّل لها(٩١) من المَلَك صورةٌ بحسب مايحتملها(٩٢) ؛ فيرى مَلَكاً على غير صورته ، ويسمع(٩٣) كلامَه بعدما هو وحْيٌ .

والوحي لوحٌ من مرآة(٩٤) المَلَك للروح الانساني(٩٥) بلا واسطة ، وذلك(٩٦) هو الكلام الحقيقي ، فان الكلام(٩٧) انما يُراد به تصوير(٩٨) ما يتضمّنه باطنُ المخاطِبِ في باطن المخاطَب ليصيرَ مثلَه ، فاذا عجز المخاطِبُ عن مسّ باطن(٩٩) المخاطَب بباطنه(١٠٠) مسَّ الخاتم الشمعَ فيجعله مثل(١) نفسه اتّخذ بين الباطنَيْن(٢) سفيراً من الظاهرين ؛ فتكلّم(٣) بالصوت أو(٤) كتب أو أشار ، واذا(٥) كان المخاطَبُ روحاً لاحجابَ بينه وبين الروح اطّلع(٦) عليه [٥/أ]

---

(٨٩) في م و ت و ج : «الباطن والظاهر» .
(٩٠) «الى فوق» لم ترد في ش .
(٩١) في ش : «فيشتمل بها» .
(٩٢) في ش : «يحملها» ، وفي هامش ج : «يحملها» .
(٩٣) في ج : «وسمع صوتاً ويسمع» .
(٩٤) في م و ج : «من مراد» ، ولم ترد «من مرآة الملك» في ش .
(٩٥) في الاصل : «للروح والانساني» ، وما أثبتناه من ش و م و ت و ج .
(٩٦) «وذلك» لم ترد في ش .
(٩٧) «فان الكلام» لم ترد في ش .
(٩٨) في م و ج : «تصور» ، وفي ت : «وانما الكلام يراد به لتصويره» ، وفي هامش ج كالاصل .
(٩٩) «باطن» لم ترد في ش .
(١٠٠) «بباطنه» لم ترد في ش و م و ت و ج .
(١) في م : «مثال» .
(٢) في ت : «مثل نقشه الجد بين المخاطبين» .
(٣) في م : «فتكلم» ، وفي ت : «فيتكلم» .
(٤) «أو» لم ترد في ش .
(٥) في ش : «اذا» بدون حرف العطف .
(٦) في ج : «تطلع» .

اطّلاعَ الشمس على الماء الصافي ؛ فانتقش منه ، لكن المنتقش في الروح من شأنه أن يسيح[٧] الى الحسّ الباطن اذا[٨] كان قوياً ؛ فينطبع ذلك[٩] في القوة المذكورة[١٠] ؛ فيشاهد ، فيكون الموحى اليه يتصل بالمَلَك بباطنه ويتلقّى وحيه بباطنه ، ثم يتمثّل[١١] للملك صورةٌ محسوسةٌ ولكلامه اصواتاً[١٢] مسموعة ، فيكون المَلَكُ والوحيُ يتأدّى الى قواه[١٣] المدركة من وجهين ؛ ويعرض للقوى الحسيّة[١٤] شبهُ الدّهَش[١٥] وللموحى اليه شبهُ الغَشْي [ثمّ يَرى][١٦] .

[٥٧ -] فص

لاتظن[١٧] ان القلمَ آلةٌ جَماديّة[١٨] ؛ أو اللوح[١٩] بسيط ؛ أو الكتابة[٢٠] نقش مرقوم ، بل القلم[٢١] مَلَكٌ روحاني ، واللّوح ملك روحاني[٢٢] ، والكتابة[٢٣] تصوير الحقائق • فالقلم يتلقّى ما في

---

(٧) في الاصل وبعض النسخ : « يشبح » ، وما اثبتناه من ج •
(٨) في ت : «واذا» •
(٩) «ذلك» لم ترد في ش و م و ت و ج •
(١٠) في ت : «المدركة» ولعلها الصواب •
(١١) في ش و ت و ج : «ثم يتخيل» •
(١٢) في الاصل وبعض النسخ : « اصوات» ، وما اثبتناه من ت •
(١٣) في ش «يتأدى كل منهما الى قواه» ، وفي ت : «يتأدى كل منهما الى قوة المدركة» ، وفي ج : «قوته» ، وفي هامش ج كالاصل •
(١٤) في ش : «الجسمية» •
(١٥) في ش : «الرس» •
(١٦) زيادة من م و ت و ج ، وفي م : «ثم ترى» •
(١٧) في ت : «لايظن» بالبناء للمجهول •
(١٨) في ت : «جسمانية» ، ولم ترد «آلة» في ش •
(١٩) في ت : «واللوح» •
(٢٠) في ت : «والكتابة» •
(٢١) في ش : «العلم» هنا وفي كل لفظة «القلم» في هذا الفص •
(٢٢) «واللوح ملك روحاني» لم ترد في ش •
(٢٣) في ش : «والملك تصوير» ، وفي ت : «والكتاب» •

الأمر من المعاني[٢٤] ويستودعه اللَّوْحَ بالكتابـة الروحانيـة[٢٥] .
فينبعث[٢٦] القضاءُ من القلمِ والتقدير[٢٧] من اللَّوح . أمّا القضاء
فيشتمل على مضمون أمْرِهِ[٢٨] الواحد ، والتقدير[٢٩] يشتمل على
مضمون[٣٠] التنزيل بقَدَرٍ معلوم ، ومنها[٣١] يسبح[٣٢] الى الملائكة
التي في السماوات ، ثم يفيض[٣٣] الى الملائكة التي في الأرضين ، ثم
يحصل[٣٤] المقدَّر[٣٥] في الوجود .

[٥٨ -] فص[٣٦]

كلُّ مالم يكنْ فكانَ فله سبب ، ولن يكون[٣٧] المعدومُ سبباً
لحصوله في الوجود .

[٥٩ -] فص[٣٨]

السببُ اذا لم يكن سبباً ثم[٣٩] صار سبباً فلسببٍ صار سبباً ،

---

(٢٤) «من المعاني» لم ترد في ش .
(٢٥) «اللوح بالكتابة الروحانية» لم ترد في ش .
(٢٦) في ت : «فيبعث» .
(٢٧) في ش : «والتقرير» ، وفي ج : «والقدر» .
(٢٨) في ت : «حصول أمره» .
(٢٩) في ش : « والتقرر بشمل » .
(٣٠) «مضمون» لم ترد في ت .
(٣١) في الاصل والنسخ : «وفيها» ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
(٣٢) في الاصل وبعض النسخ : «شبح» ، وفي م : «يسح» وما اثبتناه من ج .
(٣٣) في الاصل : «يقبض» ، وما أثبتناه من م و ت و ج .
(٣٤) في ت : « يتحصل » .
(٣٥) في م : «القدر» .
(٣٦) علّق الناسخ في هامش الاصل على هذا الفص بما نصه : « هذا الفص ما وجد في شرح الفاراني » ، ولم يرد الفص في ش وم وت .
(٣٧) في الاصل وبعض النسخ : «يكن» ، وما أثبتناه من ج .
(٣٨) كلمة «فص» لم ترد في ج .
(٣٩) «ثم» لم ترد في ش .

وينتهي الى مبدأ يترتب عنه اسباب الأشياء على ترتيب[٤٠] علمه بها[٤١]، فلن تجد في عالم الكون والفساد[٤٢] طبعاً حادثاً أو اختياراً[٤٣] حادثاً الا عن سبب ، ويرتقي الى مسبب[٤٤] الأسباب . ولا يجوز أن يكون الانسان مبتدئاً فعلاً[٤٥] من الأفعال من غير استناد[٤٦] الى الأسباب الخارجية التي ليست[٤٧] باختياره[٤٨] ، ويستند[٤٩] تلك الأسباب الى الترتيب ، والترتيب يستند[٥٠] الى التقدير ، والتقدير يستند الى القضاء ، والقضاء ينبعث عن الأمر . وكل شيء بقدر[٥١] .

[٦٠ -] فص

فان ظن ظان انه يفعل ما يريد ويختار ما يشاء ؟ استكشف عن اختياره وهل[٥٢] هو حادث فيه بعدما لم يكن أو غير حادث ، فان كان غير حادث فيه لزم أن يصحبه[٥٣] ذلك الاختيار منذ[٥٤] اول وجوده ؟ ويلزم[٥٥] أن يكون مطبوعاً على ذلك الاختيار لاينفك[٥٦] عنه ؟ ولزم

(٤٠) في ج : «ترتب» .
(٤١) في م : «علمه فيها» .
(٤٢) «والفساد» لم ترد في ش و م وت .
(٤٣) في ش : « اختياريا » .
(٤٤) في ش : «سبب» .
(٤٥) في ت : «مبدأ فعل» ، والجملة محرفة ومصحفة في ش .
(٤٦) في ت : «اسناد» .
(٤٧) «ليست» لم ترد في ج .
(٤٨) في م : «باختيار» ، ولم ترد «التي ليست باختياره» في ش و ت .
(٤٩) كذا في الاصل وجميع النسخ ، ولعل صوابها : «وتستند» .
(٥٠) في ت : «ويستند الترتيب» .
(٥١) في ش : «مقرر» ، وفي م : «بقدر» ، وفي ت : «وكل بقدر» .
(٥٢) في ت : « هل » بدون حرف العطف .
(٥٣) في ش : «لصمنه» .
(٥٤) في الاصل و ش : «مبدأ» ، وما أثبتناه من م و ت و ج .
(٥٥) في ش : «يلزم» بدون حرف العطف ، وفي م و ت و ج : «لزم» .
(٥٦) في ت : «مالا ينفك» .

القول بأن اختياره مَقْضِيٌّ(٥٧) فيه من غيره .

وانْ كان حادثاً ـ [ولكلٍّ حادثٍ سبب](٥٨) ولكلٍّ حادثٍ محدث(٥٩) ـ فيكون اختيارُه عن سببٍ اقتضاه ومحـــدِث أحدثه [إما(٦٠) أن يكونَ هو أو غيره(٦١) ، وانْ كان هو نفسَه](٦٢) فاما أنْ يكون(٦٣) ايجادُه(٦٤) للاختيار بالاختيار وهذا يتسلسل(٦٥) الى غير النهاية ، أو يكون وجودُ الاختيار فيه لا بالاختيار فيـــكون محمولاً(٦٦) على ذلك الاختيار من غيره ، وينتهي الى الأسباب الخارجة عنه التي(٦٧) ليـــتْ باختياره ، فينتهي(٦٨) الى الاختيار الأزليِّ الذي أوجب ترتيـــب الكلِّ على ماهو عليه ، فانه ان انتهى(٦٩) الى اختيار حادث عاد الكلام من الرأس .

فتبيَّن من هذا انَّ كلَّ كائن(٧٠) من خير وشـرٍّ يســـتند الى الأسباب(٧١) المنبعثة(٧٢) عن الارادة الأزلية .

---

(٥٧) في ش : «يفتضي» ، وفي م و ت : «مقضي» ، وفي ج : «مقتضى» .
(٥٨) الزيادة من م و ت .
(٥٩) في ت «يحدث» .
(٦٠) في ت : « واما » ، والظاهر ان حرف العطف زائد .
(٦١) في ت : «أو غيره» .
(٦٢) الزيادة من ت .
(٦٣) «يكون» لم ترد في ش .
(٦٤) في ش : «يكون اختياره للاختيار» .
(٦٥) في ت : «وهذا التسلسل» .
(٦٦) في ج : «مجبولا» .
(٦٧) في ت : «الخارجية عن التي» .
(٦٨) من « الاسباب الخارجة » الى هنا لم ترد في م .
(٦٩) في ت : «فان انتهى» .
(٧٠) في ش : «كاينة» .
(٧١) في ش : «اسباب» .
(٧٢) في ج : «اسباب منبعثة» والعبارة محرفة ومهملة من النقط في ش .

[٦١ -] فص

كلُّ إدراكٍ ، فإمّا أنْ يكون[٧٣] لشيءٍ خاصٍّ كزَيْدٍ ؛ أو شيءٍ[٧٤] عامٍّ كالانسان . والعامُّ لايقع عليه رؤية ولا يُحصّلُ[٧٥] [٥/ب] بحاسّةٍ . وأمّا الشيء[٧٦] الخاص فامّا[٧٧] أنْ يُدْرَكْ[٧٨] [وجودُه][٧٩] بالاستدلال أو بغير الاستدلال[٨٠] .

واسم المشاهدة يقع على ما يثبت[٨١] وجودُه في ذاته[٨٢] الخاصة بعينها من غير واسطة استدلال ، فان الاستدلال على الغائب ؛ والغائب يُنال بالاستدلال ، وما لايُستدلُّ عليه ويُحكَم مع ذلك بأنّيَته[٨٣] بلا شك فليس بغائب . فكلُّ موجودٍ ليس بغائب فهو مُشاهَد[٨٤] ، وادراك[٨٥] المشاهَد هو المشاهَدة ، والمشاهدة[٨٦] إمّا بمباشرةٍ وملاقاةٍ[٨٧] وإمّا من غير مباشرة وملاقاة ، وهذا هو الرؤية .

والحقُّ الأول لايخفى عليه ذاته ، وليس ذلك بالاستدلال[٨٨] ،

---

(٧٣) في م : «فانه اما ان يكون» .

(٧٤) في ت و ج : «أو لشيء» ، وفي ش : «او عام» .

(٧٥) في م : «ولا يصل» .

(٧٦) في ت : «فأما الشيء» ، ولم ترد «الشيء» في ج .

(٧٧) في ش : «اما النبي الخاص اما» .

(٧٨) في ش : «ندرك» .

(٧٩) زيادة من ش و ت .

(٨٠) في م : «او بغير استدلال» .

(٨١) في الاصل : «ما ثبت» ، وفي ش و م و هامش ج : «على ما ثبت» ، وفي ت : « على ما يثبت » وفي ج : على ما يقع وجوده » .

(٨٢) في م : «ذاتها» .

(٨٣) في ش : «مابينه» .

(٨٤) في م : «شاهد» .

(٨٥) في الاصل وبعض النسخ : «فادراك» ، وما أثبتناه من ت .

(٨٦) «والمشاهدة» لم ترد في ت .

(٨٧) في الاصل : « أو ملاقاة » ، وما اثبتناه من ش وم وت وج .

(٨٨) في ش : «عين الاستدلال» ، وفي م و ج : «باستدلال» .

فجائزٌ على ذاته مشاهدةُ كمالِه من ذاته ، فاذا تجلّى لغيره مغنياً عن الاستدلال[٨٩] وكان[٩٠] بلا مباشرة ولا مماسّةٍ كان مرئياً لذلك الغير ، اذْ لو جازت[٩١] المباشرة[٩٢] ــ تعالى عنها[٩٣] ــ لكان ملموساً أو منوقاً أو غير ذلك . واذا كان في[٩٤] قدرة الصانع أنْ يجعل قوةَ هذا الادراك[٩٥] في عضو البصر الذي يكون بعد البعث[٩٦] لم يبعد أن يكون تعالى مرئياً يوم القيامة[٩٧] من غير تشبيهٍ ولا تكيف[٩٨] ولا مسامتة ولا محاذاة ، ﴿ تعالى عمّا يشركون ﴾[٩٩] .

[٦٢ ــ] فص

الملاصق[١٠٠] والمباين يخفيان[١] لتوقيفهما[٢] الادراكَ عندهما لأنهما[٣] أقربُ الى المدرك[٤] .

---

(٨٩) في هامش ج : «مغيباً على» .
(٩٠) في ش : «كان» بدون حرف العطف .
(٩١) في الاصل : «أو لو جازت» ، وفي ش : «والحادث» ، وفي م و ت و ج : «حتى لو جازت» ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
(٩٢) في ج : «المباشر» .
(٩٣) في ش : «عنها تعالى» .
(٩٤) «في» لم ترد في ش .
(٩٥) في ش : «قوة أمر الادراك» .
(٩٦) «الذي يكون بعد البعث» لم ترد في ش .
(٩٧) مسألة الرؤية يوم القيامة من المسائل الشائكة التي ذهب العقليون الى منعها ونفيها ، وتراجع « كلمة حول الرؤية » للامام المغفور له السيد عبدالحسين شرف الدين للاطلاع على التفاصيل .
(٩٨) في ت : «وتكييف» .
(٩٩) سورة يونس / ١٨ . وهنا ينتهي نقص ك .
(١٠٠) في الاصل : «الملابس» ، وفي ك : «اللاصق» ، وما اثبتناه من م و ت و ج .
(١) «يخفيان» لم ترد في ش .
(٢) في ش و م و ج : «لتوقفهما» ، وفي ك : «توقعهما» .
(٣) في ت : «ايهما» .
(٤) «الى المدرك» لم ترد في ش .

[٦٣ –] فص

الموضوع يُخفي الحقيقة الجلية ؛ لما يتبع[٥] انفعالاته[٦] من اللّواحق الغريبة كالنطفة التي تكتسي[٧] صورة[٨] الانسانية ، فاذا كانت كثيرةً معتدلةً كان الشخص[٩] عظيم الجثّة حسن الصورة ، وان[١٠] كانت يابسةً قليلة كان[١١] بالضد[١٢] ، وكذلك[١٣] يتبع[١٤] طباعها المختلفة احوالٌ غريبة مختلفة[١٥] .

[٦٤ –] فص[١٦]

القُرْب[١٧] [نوعان][١٨] : مكانيٌّ ومعنوي[١٩] ، والحقُّ غير مكانيٍّ فلا يُتَصوَّر فيه قُرْبٌ وبُعْدٌ مكاني[٢٠] ، والمعنويُّ : إمّا اتّصالٌ[٢١] من قبل الوجود[٢٢] ؛ وإمّا اتّصالٌ من قبل[٢٣] المهية .

---

(٥) في م : «يشفع» .
(٦) في ت : «انفعالات الادراك» وفي ك : «انفعالا لانه» .
(٧) في ت : «كالنقطة يكتسي» ، وفي ك : «تكسو» ، وفي ج «يكتسي» .
(٨) في ك : «الصورة» .
(٩) «كان الشخص» لم ترد في ك .
(١٠) في ك : «فان» .
(١١) في ج : «كانت» .
(١٢) «بالضد» لم ترد في ش .
(١٣) «وكذلك» لم ترد في م .
(١٤) في ج : «تتبع» ، وفي ك : «ولذلك تسع» .
(١٥) « احوال غريبة مختلفة » لم ترد في ش .
(١٦) كلمة «فص» لم ترد في م .
(١٧) في م : «القريب» .
(١٨) الزيادة من ت
(١٩) «ومعنوي» لم ترد في ك ، وفي ش : «فص : القرب مكاني والحق» .
(٢٠) «فلا يتصور فيه قرب وبعد مكاني» لم ترد في ش .
(٢١) في ت : «ايصال» هنا وفي السطور الآتية .
(٢٢) الجملة مكررة في ك .
(٢٣) «قبل» لم ترد في ج .

الأوّل'[٢٤] الحقُ لايناسبُ شيئاً في المهية ، فليس لشيء اليه نسبة" أقرب وأبعد في المهية ، واتصالُ الوجودِ لايقتضي قُرْباً أقـــرب من قربه ، وكيف[٢٥] وهو مبدأ كلِّ وجودٍ ومُعْطيه[٢٦] ، وانْ فعل بواسطةٍ فللواسطة[٢٧] واسطة ، وهو[٢٨] أقربُ من الواسطة ، فلاخفاء بالحق الأول من قِبَلِ ساترٍ[٢٩] ملاصق أو مباين ، [و][٣٠] قد تَنَــزَّه الحقُ الأول [٦/أ] عن مخالطة الموضوع ؛ وتقـــدَّس عن عوارض الموضوع[٣١] وعن اللواحق الغريبة ، فما بـــه[٣٢] ليس"[٣٣] فـــي ذاتـــه .

[٦٥ ـ] فص

لا وجود أكمل من وجوده ، فلا خفاءَ به من نَقْص[٣٤] الوجود ، فهو في ذاته[٣٥] ظُهور"[٣٦] ، ولشدّة ظهورِه باطن ، وبه يظهر كلُّ ظاهرٍ كالشمس ، يُظْهِرُ كلَّ[٣٧] خفيّ ويستبطنُ لاعن خفاء .

---

(٢٤) في ش : «لأن الأول» .
(٢٥) في ج : «كيف» ، و «من قربه وكيف» لم ترد في ش .
(٢٦) في زاوية ك خرق ذهب بهذه الجملة .
(٢٧) في ك : «فالواسطة» .
(٢٨) في ك : «فهو» .
(٢٩) في م : «ساير» .
(٣٠) الزيادة من ك ، والجملة السابقة لم ترد في ش .
(٣١) في هامش ج : «الموضع» .
(٣٢) في ج : «له» .
(٣٣) في م : « ليس » ، وفي ك : « لبس مما » .
(٣٤) في الأصل : «بعض» ، وفي ت : «نفس» ، وفي ش : «ولاخفاء بـــه بعض » ، وما أثبتناه من م و ك و ج .
(٣٥) «في ذاته» لم ترد في ج .
(٣٦) في ك و ج : «ظاهر» ، ولعله الأصوب .
(٣٧) في ك : «على كل» .

ن

[٦٦ -] فص

لايجوز أنْ يقال ان[٣٨] الحقَّ الأول - تعالى -[٣٩] يدرك الامور المبدعة عن قدرته من جهة تلك الامور كما ندرك[٤٠] [نحن][٤١] الأشياء المحسوسة[٤٢] من جهة حضورها وتأثيرها فينا[٤٣] ؛ فتكون هي الأسباب لعالِميَّة الحقِّ [الأوَّل][٤٤] . بل يجب أنْ يُعْلَم انه يدرك الأشياءَ من ذاته - تقدَّست - ، لأنَّه[٤٥] اذا لحظ[٤٦] ذاته لحظ القـدرةَ المستعليةَ[٤٧] فلحظ[٤٨] من[٤٩] القدرة المقدور ؛ فلحظ الكلَّ ، فيكون علمه بذاته سببَ علمه بغيره[٥٠] ، أو يجوز[٥١] أن يكون بعضُ العلم سبباً لبعضه[٥٢] ، فانَّ عِلْم الحقِّ الأول بطاعة العبد الذي قدَّر طاعتَه سَبَبٌ لعلمه بأنه ينال رحمته ؛ وعِلْمَه بأن[٥٣] ثوابَه[٥٤] غير منقطع سَبَبٌ لعلمه بأن فلاناً اذا دخل الجنة لم يُعِدْه الى النار . ولا يوجب

(٣٨) «ان» لم ترد في ت .
(٣٩) «تعالى» لم ترد في ش و م و ت و ك و ج .
(٤٠) في ش و ج : «يدرك» .
(٤١) الزيادة من ك .
(٤٢) في ت : «المحسوس» .
(٤٣) في ش : «حصوله لها وما برها فيها» .
(٤٤) الزيادة من ت .
(٤٥) «لأنه» لم ترد في م و ك .
(٤٦) في ت : «لاحظ» .
(٤٧) في ج : «المستقلة» .
(٤٨) «فلحظ» لم ترد في ك .
(٤٩) في ت : «عن» .
(٥٠) في ك : «لغيره» .
(٥١) كذا في الأصل ، وفي م و ك : «ويجوز» ، وفي ت و ج : «اذ يجوز» .
(٥٢) في ت : «لبعض» ، وفي ك : «لبعض العلم» .
(٥٣) في ش : «بانه» ، وفي م : «ينال رحمة وعلى بان» .
(٥٤) في ش و ت : «ثواب» .

هذا قَبْلِيَّةً وبَعْدِيَّةً[٥٥] في الزمان[٥٦] ، بل يوجب القبلية والبعدية[٥٧] التي[٥٨] في الذات .

و « قَبْل » يُقال[٥٩] على وجوه [خمسة][٦٠] :

فيُقال « قَبْل » بالزمان ، كالشيخ قبل الصبي .

ويُقال « قبل » بالطبع ، وهو[٦١] الذي لايوجد الآخر دونه ؛ وهو يوجد دون الآخر ، مثل الواحد للاثنين[٦٢] .

ويُقال « قبل » بالترتيب ، كالصف[٦٣] الأول قبل الثاني اذا أخذت من جهة القبلة[٦٤] .

ويُقال « قبل » بالشرف ، مثل ابي بكر قبل عمر[٦٥] .

ويقال « قبل » بالذات واستحقاق[٦٦] الوجود ، مثل ارادة الله تعالى وكَوْن الشيء[٦٧] ، فانهما يكونان معاً لايتأخر كون الشيء[٦٨]

---

(٥٥) في ش : «بعدية» بدون حرف العطف ، وفي ك : «ولا بعدية» .
(٥٦) في ت : «وبعدية زمانية» .
(٥٧) في ت : «قبلية وبعدية» .
(٥٨) «التي» لم ترد في ت و ك .
(٥٩) في ت : «وقد يقال» .
(٦٠) الزيادة من ت .
(٦١) «وهو» لم ترد في ك .
(٦٢) في ت : «مثلا الواحد لاثنين» .
(٦٣) في ت : «كما يصف» .
(٦٤) في ت : «القبلية» .
(٦٥) جملة «ويقال ـ الى ـ عمر» لم ترد في ش ، و «مثل ـ الى ـ عمر» لم ترد في ك ، وفي ت : «بالشرف مثل قبلية الصحابة» من دون ذكر اسماء .
(٦٦) في ك : «وفي استحقاق» .
(٦٧) في ك : «الشيء معاً» .
(٦٨) «الشيء» لم ترد في ش .

عن ارادة الله تعالى[69] في الزمان ، لكنه يتأخر في حقيقة الذات لأنك تقول : أراد اللهُ فكان الشيء[70] ، ولا تقول : كان الشيء فأراد الله[71] .

[٦٧ -] فص[72]

ليس علمُه بذاته مفارقاً لذاته بل هو ذاته[73] ، وعلْمُه بالكلّ صفة لذاته ليست هي ذاته بل لازمة لذاته[74] ، وفيها الكثرة الغير المتناهية بحسب كثرة المعلومات الغير المتناهية وبحسب[75] مقابلة[76] القوة والقدرة الغير المتناهية[77] ، فلا كثرة في الذات بل بعد[78] الذات ، فان الصفة بعد الذات لابزمان بل بترتّب[79] الوجود ، لكنْ لتلك الكثرة ترتيب[80] يرتقي[81] به الى الذات[82] يطول شرحُه ، والترتيب يجمع[83] الكثرة في نظام[84] ، والنظام [٦/ب] وحدة ما[85] .

(٦٩) «كون الشيء - الى تعالى» لم ترد في ت .
(٧٠) «الشيء» لم ترد في ش .
(٧١) في ك : « لانك تقول : لما أراد الله كان شيئاً . وتقول : «لولا أراد الله ثم كان الشيء ، ولا يقال : لما كان الشيء أراد الله ، ولا : «لولا كان الشيء ثم أراد الله . وهذا هو القبل بالذات» .
(٧٢) كلمة «فص» لم ترد في ك .
(٧٣) في ك : «بل هو هو ذاته» .
(٧٤) في ج : « لازم لذاته » ، و « لذاته » لم ترد في ش .
(٧٥) «كثرة . -الى- وبحسب» لم ترد في ش .
(٧٦) في ش : «المقابلة» .
(٧٧) في ك : «المتناهيتين» .
(٧٨) في ش : «بل هو بعد» .
(٧٩) في ت : «لا بالزمان بل بترتيب» ، وفي ك : «بتركيب» .
(٨٠) «ترتيب» لم ترد في ش .
(٨١) في ك : «ينتهي» .
(٨٢) «الى الذات» لم ترد في ش .
(٨٣) في ش : «لجميع» ، وفي ت : «مجمع» .
(٨٤) في ت : «النظام» .
(٨٥) في ش و ك : «وحدة» بدون «ما» .

واذا اعتبر الحق[٨٦] ذاتاً وصفات كان الكل[٨٧] في وحدة ، فاذن[٨٨] كان كُلُّ كُلٍّ[٨٩] متمثلاً[٩٠] في قدرته وعلمه ، ومنهما[٩١] حقيقة[٩٢] الكلِّ مُفْرزة[٩٣] ، ثم تكثر[٩٤] المواد ، فهو كلُّ الكُلِّ[٩٥] من حيث صفاته ، وقد اشتملت عليها[٩٦] حقيقة[٩٧] أحديَّة ذاته[٩٨] .

[٦٨ –] فص

الحدُّ يؤلَّف[٩٩] من جنسٍ وفَصْلٍ ؛ كما يُقال : الانسان حيوان ناطق ، فيكون الحيوانُ جنساً والناطق فصلاً .

[٦٩ –] فص

الموضوع[١٠٠] هو الشيء الحامل[١] للصفات والأحوال المختلفة ،

---

(٨٦) في ج : «فاذا اعتبر الخلق» .

(٨٧) في الاصل وبعض النسخ : «كان كل» ، وما أثبتناه من ت وهامش ج ، وفي ش : «كان كل كل» ، وفي ك : «كان كل واحد» .

(٨٨) في م وت : « فان » .

(٨٩) «في وحدة – الى – كل كل» لم ترد في ش.

(٩٠) في م «فان كل كل متمثل» ، وفي ك «فان الكل متمثل» .

(٩١) في ش وت : «ومنها» ، وفي ك : «وفيهما» .

(٩٢) في الاصل وش وت : «يحصل حقيقة» ، وما أثبتناه من م وك وج .

(٩٣) في ش وم وك وج : «مقررة» ، وفي ت «متقررة» .

(٩٤) في الاصل وم «يكسى» ، وفي ت وج : «يكتسى» ، وما أثبتناه من ك.

(٩٥) في الاصل : «فهو حيث كل الكل» ، وقد حذفنا «حيث» لعدم ورودها في النسخ الاخرى وعدم انسجامها مع السياق .

(٩٦) في ك : «عليهما» .

(٩٧) «حقيقة» لم ترد في ش وم وت وك وج .

(٩٨) في ش : «احديه وانه» .

(٩٩) في ت وج : «مؤلف» ، و «يؤلف من جنس وفصل» لم ترد في ش.

(١٠٠) في ك : « والموضوع» .

(١) في ك : « شيء حامل » .

مثل الماء للجمود[2] والغليان ، والخشب للكرسية[3] والبابية[4] ، والثوب للسواد والبياض .

[٧٠ -] فص

هو أولٌ[5] من جهة انه منه يصدر[6] كلُّ[7] وجودٍ لغيره ، وهو اولٌ من جهة انه أولَى بالوجود[8] ، وهو أوَّلٌ[9] من جهة انَّ كلَّ زمانيٍّ[10] ينسب اليه يكون[11] [بعْد][12] ، فقد[13] وُجد زمانٌ لم يوجد معه[14] ذلك الشيء ؛ ووُجد [آخَر][15] معه لافيه[16] . هو أوَّلٌ لأنه اذا اعتبر[17] كلّ شيء كان فيه - أولاً - أثَرُه ؛ و - ثانياً -[18] قبوله لا بالزمان[19] .

---

(٢) في ش : «المحمود» ، وفي ت : «للجمودة» .

(٣) في ك : «للكرسوية» .

(٤) في ت : «والبنائية» ، وفي ج : «والنباتية» .

(٥) «اول» لم ترد في ك .

(٦) في م وت : «ويصدر» .

(٧) في ش : «كل وجوده لغيره» وهي مكررة فيها ، وفي ت : «يصدر عنه كل وجود» .

(٨) «وهو اول - الى - بالوجود» لم ترد في ت و ج.

(٩) «أول» لم ترد في ك.

(١٠) في ك : «زمان» .

(١١) في ش : « الله تعالى مكون » ، وفي ج : « بكون » .

(١٢) الزيادة من ت.

(١٣) في ك : «قد» .

(١٤) في ش : «لم يوجد منه» .

(١٥) الزيادة من م ، وفي ك : « ووجد هو أعني معه لا فيه » .

(١٦) في ش : «الافيه» .

(١٧) في ش : «اعمرنا» .

(١٨) في ك : «فثانيا» .

(١٩) في ك : «لا بزمان» .

هو آخر ، لأنّ الأشياء اذا نُسِبَت اليها أسبابُها[٢٠] ومباديها[٢١] وَقَفَ[٢٢] عنده [تعالى][٢٣] المنسوب ، هو آخر[٢٤] لأنه الغاية[٢٥] الحقيقية في كل طَلَب ، فالغاية مثل[٢٦] السعادة في قولك : لِمَ شربتَ الدواء[٢٧] ؟ فتقول : لتغيُّر[٢٨] المزاج ، فيقال[٢٩] : لِمَ[٣٠] أردتَ أنْ يتغيَّر المزاج ؟ فتقول : للصحة[٣١] ، فيقال[٣٢] : لِمَ[٣٣] طلبتَ الصحة[٣٤] ؟ فتقول : للسعادة والخير[٣٥] ، ثمَّ لايورَدُ عليه سؤالٌ [مَا][٣٦] يجب أنْ يُجابَ عنه[٣٧] ؛ لأنّ[٣٨] السعادة والخير يُطْلَبُ لذاته لالغيره[٣٩] . فالحقُّ الأول يَتَقَبَّل[٤٠] له[٤١] كلَّ

---

(٢٠) في م وك وهامش ج : «نسب الى اسبابها» .
(٢١) «ومباديها» لم ترد في ش .
(٢٢) في ت : «وقعت» ، وفي ك : «وقف اليه» .
(٢٣) الزيادة من ش و ج .
(٢٤) في ك : «الآخر» .
(٢٥) في ش : « عابة » .
(٢٦) في ت : «من السعادة» ، وفي ك : «والغاية مثل قولك السعادة» .
(٢٧) في الاصل وبعض النسخ : «الماء» ، وما أثبتناه من ك .
(٢٨) في ش : : «للتغير» .
(٢٩) «فيقال» لم ترد في ك .
(٣٠) في م وك وج : «ولم» ، وفي ت : «لم أردت المزاج أن يتغير» .
(٣١) «فتقول للصحة» لم ترد في ش .
(٣٢) «فيقال» لم ترد في ك .
(٣٣) في م وت وك : «ولم» .
(٣٤) «الصحة» لم ترد في ت .
(٣٥) في ش : «وللخير» .
(٣٦) الزيادة من ج .
(٣٧) «عنه» لم ترد في ش .
(٣٨) في ت : «بأنه» ، وفي ك : «ثم لا يسأل عليه السؤال فيجاب لان» .
(٣٩) في ك : «لان السعادة تطلب لذاتها لا لغيرها» .
(٤٠) في م وك : «يتقبل» .
(٤١) في الاصل وبعض النسخ : «به» ، وما اثبتناه من ك .

شيء [ويتشوّقه][42] طبعاً وارادةً بحسب طاقته[43] على ما يعرفه الراسخون في العلم[44] بتفصيلٍ للجملة[45] وكلامٍ طويل[46] ، فهو[47] المشوق الأول [الحقيقي][48] ، [7/أ] فلذلك[49] هو آخرُ كلِّ غايةٍ ، أوّلٌ في الفكرة[50] آخرٌ في الحصول ،

هو[51] آخرٌ ؛ من جهة انَّ كلَّ زمانيٍّ[52] يوجَد[53] زمانٌ[54] يتأخّرُ[55] عنه ، ولا يوجَد زمانٌ يتأخّر[56] عن الحق ،

هو طالبٌ ، أي طالب الكُل[57] الى النَّيْل منه [والوصول اليه][58] بحسبه ،

هو غالبٌ ، أي مقتدر[59] على إعدام العَدَم و [على][60]

(٤٢) الزيادة من ج.
(٤٣) في ش : «كل شي وارده تحسب» ، وفي ت : «كل شيء ويشوقه طبعا او ارادة بحسب طاقته » ، وفي ك : « او ارادة بحسب طاقته ».
(٤٤) «في العلم» لم ترد في ش .
(٤٥) في ت وك وج : «الجملة» .
(٤٦) في ش : «وبكلام طويل» ، وفي ت : «والكلام طويل» .
(٤٧) في ك : «وهو» .
(٤٨) الزيادة في ج.
(٤٩) في ك : «وكذلك» .
(٥٠) في ك : «الفكر» .
(٥١) في ش : «وهو» .
(٥٢) في ك : «زمان» .
(٥٣) في ك : « فقد يوجد » .
(٥٤) في ش وج : «زماني» .
(٥٥) في ش : «متاخر» ، وفي م وك : «تاخر».
(٥٦) «زمان يتاخر» لم ترد في ك.
(٥٧) في م وج : «جالب الكل» ، و «الكل» لم ترد في ت.
(٥٨) الزيادة من ت وج.
(٥٩) في ش : « معتدر به » .
(٦٠) الزيادة من ش وت .

سلب الماهيّات ما يستحقّها[٦١] بنفسها من البطلان . و ﴿ كلُّ شيءٍ هالكٌ الاّ وجهه ﴾[٦٢] .

وله الحمدُ على ما هدانا[٦٣] الى سبيله[٦٤] ، وأولانا[٦٥] من تفضيله[٦٦] . وصلّى اللهُ على محمد وآله[٦٧] .

---

(٦١) في ك : «وما استحقها» .
(٦٢) سورة القصص / ٨٨.
(٦٣) في ت : «بدانا» .
(٦٤) في ش : «من سبيله» .
(٦٥) في الاصل وش : «فاولانا» ، وما أثبتناه من م وت وج.
(٦٦) في الاصل وبعض النسخ : «تفصيله» ، وما أثبتناه من م وج.
(٦٧) الصلاة على النبي وآله لم ترد في ش وم.
وفي ك : «والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين» .
وفي ج : «وصلى الله على محمد اشرف الانبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين» .

استدراك لابد منه

جاء في الجزء الاول من كتاب الاسفار للفيلسوف صدر الدين الشيرازي ص ٢٠١ مانصه :

« قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي في مختصر له يسمى بفصوص الحكم :

« لو حصل سلسلة الوجود بلا وجوب لزم إمّا ايجاد الشيء نفسه وذلك فاحش ، وإمّا صحة عدمه بنفسه وهو أفحش » .

أقول : ولم أعثر على هذا النص في نسخ « الفصوص » التي رجعت اليها في نشر الكتاب .

الصفحة	الآيـــــة	
٦٠	وماتسقط من ورقة الا يعلمها .	٥٩ /٦
٧٠	ولا يضيع أجر المحسنين .	١٢٠ /٩
٦٩	وحسن مآب .	٢٩ /١٣
٦٢	يسبّح بحمده .	٤٤ /١٧
٩٢	تعالى عمّا يشركون	٦٨ /٢٨
٥٠	وكل شيء هالك الا وجهه .	٨٨ /٢٨
٧٠	ولذكرالله أكبر .	٤٥ /٢٩
٦٣	سنريهم آياتنا فى أنفسهم	٥٣ /٤١
٦٨	فبصرك اليوم حديد .	٢٢ /٥٠

فهرست المصادر والمراجع

١ ـ ابن سينا / لكارادوفو ـ الترجمة العربية ـ بيروت ١٣٩٠ هـ
٢ ـ الأسفار / لصدر الدين الشيرازي طهران ١٣٧٩ هـ
٣ ـ الاعلام / للزركلي بيروت ١٩٦٩ م
٤ ـ البداية والنهاية / لابن كثير الدمشقي القاهرة ١٣٥١ هـ
٥ ـ تاريخ الأدب العربي / لبروكلمان ـ الترجمة العربية ـ القاهرة ١٩٧٥ م
٦ ـ تاريخ الحكماء / للقفطي ليبزك ١٩٠٣ م
٧ ـ تاريخ الفلسفة الاسلامية / لهنري كوربان ـ الترجمة العربية ـ بيروت ١٩٦٦ م
٨ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام / للصدر بغداد ١٣٧٠ هـ
٩ ـ التنبيه والاشراف / للمسعودي القاهرة ١٣٥٧ هـ
١٠ـ الحروف / للفارابي بيروت ١٩٧٠ م
١١ـ دائرة المعارف الاسلامية / ـ الترجمة العربية ـ القاهرة ١٣٥٢ هـ
١٢ـ ديوان لبيد بن ربيعة الكويت ١٩٦٢ م
١٣ـ الذريعة / للطهراني طهران ١٣٨٨ هـ
١٤ـ شذرات الذهب / لابن العماد القاهرة ١٣٥٠ هـ
١٥ـ طبقات الامم / لابن صاعد النجف ١٣٨٧ هـ
١٦ـ عيون الانباء / لابن أبي اصيبعة بيروت ١٩٦٥ م
١٧ـ الفارابي والحضارة الانسانية / مجموعة بحوث بغداد ١٣٩٦هـ

١٨- الفهرست / لابن النديم طهران ١٣٩١ هـ
١٩- فهرست مخطوطات الرشتي / للحسيني النجف ١٣٩١ هـ
٢٠- فهرست نسخةهاى مصنفات ابن سينا / لمهدوي طهران ١٩٥٤ م
٢١- الكشاف عن مخطوطات الاوقاف /لطلس بغداد ١٣٧٢ هـ
٢٢- كشف الظنون / لحاجي خليفة تركيا ١٣٦٠ هـ
٢٣- مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم / لهدو بغداد ١٣٩٢ هـ
٢٤- مرآة الجنان / لليافعي الهند ١٣٣٨ هـ
٢٥- معجم البلدان / لياقوت القاهرة ١٣٢٤ هـ
٢٦- معجم المطبوعات العربية والمعربة / لسركيس القاهرة ١٣٤٦ هـ
٢٧- المورد / مجلة تصدرها وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٥ م
٢٨- مؤلفات ابن سينا / لقنواتي القاهرة ١٩٥٠ م
٢٩- مؤلفات الفارابي / لمحفوظ وآل ياسين بغداد ١٣٩٥ هـ
٣٠- النجوم الزاهرة / لابن تغري بردى القاهرة ، طبعة مصورة ،
٣١- الوافي بالوفيات / للصفدي طهران ، طبعة مصورة ،
٣٢- وفيات الأعيان / لابن خلكان القاهرة ١٣٦٧ هـ

الفهرست